

روائع تغريدات
المعاملات



د. خالد أبو شادي

www.KhaledAboShady.com

روائع المعاملات

الكتاب

روائع المعاملات

تأليف

د. خالد أبو شادي



2016

توزيع





رقم الإيداع : 2016 / 11335

الترقيم الدولي : 1 - 208 - 426 - 977 - 978

15 شارع سوريا – المهندسين – الجيزة – جمهورية مصر العربية
تليفون :
002 02 33451851 - 33026637 - 33446727
E-mail:rayatop@hotmail.com

ادفع الثمن!

تغريداتي ليست بالمجان!
ثمن كل تغريدة العمل بها!

مجموع التغريدات
٦٣٥

مقدمة الكتاب

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله..

أما بعد ..

فإن مما لاشك فيه أن لانتباه السامعين نهاية؛ وليقظة القارئين حَدٌّ ونهاية، فمن زاد وأطال الكلام خرج عن مقدار الاحتمال، واستقبلته القلوب بالاستثقال، وكان سبب الضجر والملال.

ولهذا كانت البلاغة الإيجاز.

مرَّ أعرابيٌّ بالفضل الرقاشي يوما وهو يتكلم، فوقف عليه يستمع، فظنَّ الفضل أنه قد أُعجِب بكلامه، فقال له: يا أعرابي؛ ما البلاغة فيكم؟

قال: الإيجاز!

قال: فما تعُدّون العِيَّ فيكم؟

فقال ساخرا: ما كنتَ فيه منذ اليوم!

ومن بلاغة القرآن أن بعض آياته بلغت من الإيجاز حد الإعجاز!

ومن أمثلة ذلك سورة العصر، وهل أروع من بلاغتها وإيجازها وقَصْرِها وحصرها؟!

قال أديب الفقهاء وفقيه الأدباء الشيخ علي الطنطاوي -رحمه الله- معلّقا على إيجاز هذه السورة:

«ثم لخَّص بأربع كلمات المنهج الكامل للواحد وللجماعة.

الكلمة الأولى هـي «الحق»، فالمناهج والمذاهب والنِّحَل والمبادئ منها الحقُّ ومنها الباطـل، فالمؤمن يختار ما كان منها حقاً، ولكنه قد لا يقوى على تنفيذه وقد يشقُّ عليه، فلا بدَّ من «الصبر» على هذه المشقَّة.

فالحـق هـو اختيار الطريـق الصحيـح، والصبر هو سلـوك هذا الطريـق وتجنُّب الخروج عليه.

هذا كله للفرد، فأين شموله للجماعة؟!

إنـه بكلمة «تواصَـوا»، كلمة واحـدة حوَّلته منهاجـا عاما، يوصي بـه كل مسلم أخـاه، وأخوه يوصيه به، وهذا هو التواصي، وهذا هـو التعاون والاجتماع على اختيار الصحيح من المناهج، وعلى تطبيقه التطبيق الكامل.

فما الذي تركته هذه السورة التي هي أقصر سور القرآن ولم تذكره؟!

وهل إيجازٌ بعد هذا الإيجاز؟!

وهل إعجازٌ بعد هذا الإعجاز؟

وهل طريق أقْوَمُ من هذا الطريق؟».

وهـذه التغريـدات المنتقـاة من بـين آلاف التغريدات هـي حلقة متصلـة في هذا الطريـق، تستحث الخطا على السير في طريق الحق، وتجتذب السارحين في طُرُق الهوى أن اصبروا وصابروا، وهي تطبيقٌ عمليٌّ لسورة العصر.

أسـأل الله لي ولكم العمل بهـا، والإخلاص في طريقها، ثم الدعـوة إلى ما فيها من خير وبِرٍّ، لنكون من أحسـن الناس قولا وعملا، وننال بذلك أجر المصلحين، ونقتفي أثر سيد المرسلين.





روائع المعاملات


الأخوة
والصحبة


روائع المعاملات



الأخوة والصحبة



١

قال جعفر بن محمد: «صحبة عشرين يوما قرابة!»

٢

قال ضيغم: «المودة التي يُفسِدها تراخي اللقاء مدخولة».

٣

سُنَّة لا تتخلف!

الإلكترونات تدور حول البروتونات.. الأقمارتدور حول الكواكب..
الكواكب تدور حول الشمس..
فاجعل مسارك حول أهل الجنة لا أصحاب النار!

٤

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: «ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب».

٥

قال ميمون بن مهران: «صديق لا تنفعك حياته لا يضرك موته».

٦

عواقب صحبة الفجار!

لا تصحب الفاجر فيزيِّن لك فعله، ويوَدُّ لو أنك مثله..
من حِكَم علي بن أبي طالب.

٧

قال الخليل بن أحمد: «الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال».

٨

قال القاسم بن محمد: «قد جعل الله في الصديق البارّ عِوَضًا من الرَّحِم المُدْبِرة».

٩

قال ابن مناذر: «كنت أمشي مع الخليل بن أحمد فانقطع شسع نعلي، فخلع نعله، فقلت: ما تصنع؟! فقال: أواسيك بالحفاء!»

١٠

وما بقيت من اللذات إلا .. محاورة الرجال ذوي العقول..
وقد كانوا إذا عُدّوا قليلا .. فقد صــــاروا أقلَّ من القليل!

١١

قال رجلٌ لأخيه: إني أحبك، فقال: كذبت! لو كان ما تقول ما كان لفرسك برقع وليس لي عباءة تكسوني!

١٢

وما صافيتَ من لم تعاتبه!

١٣

داء التشرذم جعلَ ملايينكم أصفارا!

١٤

قال إبراهيم بن أدهم: «أنا منذ عشرين سنة في طلب أخ إذا غضب لم يقل إلا الحق، فما وجدته ».
وفي الحديث: **«وأسألك كلمة الحق في الغضب والرضا»**.

١٥

تتبع العورات!
ليس الكريم الذي إن زلَّ صاحبه .. بثَّ الذي كان من أســراره علما
إن الكريم الذي تبقى مـــــودّته .. ويحفظ السِّر إن صافى وإن صَرَما

١٦

قال يحيى بن معاذ: «بئس الصديق تحتاج أن تقول له: اذكرني في دعائك، وأن تعيش معه بالمداراة، أو تحتاج أن تعتذر إليه!»

١٧

إذا المرء أخطـــــــأه ثلاثٌ ... فبِعْه ولو بكفٍّ من رماد
سلامة صدره، والصدق منه ... وكتمان السرائر في الفؤاد

١٨

أساء إليَّ فدعوتُ له!

اتَّهَمَني في ديني فراجعتُ نفسي، ثم استغفرت لي وله.

شتمني فقهرت شيطاني وشيطانه بأن أعرضت عنه راجيا صلاح دينه وسلامة صدره.

١٩

قال بلال بن سعد: «أخ كلما لقيته ذكَّرك بربك خيرٌ لك من أخٍ كلما لقيته وضع في كفِّك دينارا».

٢٠

المتفرِّد معصوب العينين!! تفرُّدك عن الركب يضع عصابة على عينيك تُعميك عن معرفة اتجاه السير: في الطريق الخطأ أم الطريق الصحيح.. إياك والتفرُّد!!

٢١

قال سفيان بن عيينة: «إنَّ الرجل ممن كان قبلكم ليلقى الرجل العاقل فيكون بعقله عاقلا أياما». اللهم ارزقنا الليلة لقاء العقلاء!!

٢٢

للشجاعة معنى آخر! شجاعة الاعتذار تنزع فتيل الانفجار.

٢٣

ثقافة الاعتذار الغائبة تنم في كثير من الأحيان عن كبر واعتداد بالرأي لا يليق بالمؤمن، وهي في تلك الحالة كبيرة من الكبائر.

٢٤

اقْبَل عُذر غيرك يقبل الله عذرك!

٢٥

قال الحسن بن علي: «لو أنَّ رجلا شتمني في أذني هذه، واعتذر إليَّ في أذني الأخرى، لقبِلتُ عذره».

٢٦

علامة الحب في الله! قال ابن تيمية: «والمُحِبُّ لله إذا أحبَّ شخصا لله، فإن الله هو محبوبه، فهو يحب أن يجذبه إلى الله تعالى».

٢٧

كن كريما لا لئيما!

وترى الكريم إذا تصرَّم وصله .. يُخفي القبيح ويُظهِر الإحسانا
وترى اللئيم إذا تقضّى وصله .. يُخفي الجميل ويُظهر البهتانا

٢٨

من ألوان الرزق الخفي والتوفيق الإلهي.. أن يذكرك أحد إخوانك، فيدعو لك في موطن إجابة وساعة قبول.. بغير أدنى سعي منك..

اللهم ارزقناها اليوم!

٢٩

قال يحيى بن معاذ: أخوك من عرَّفك العيوب، وصديقك من حذَّرك من الذنوب..

من عداهما فاطرحه مِنْ قائمة من تحب!

٣٠

عقوبة قلبية! قال ابن تيمية: «والناس إذا تعاونوا على الإثم والعدوان أبغض بعضهم بعضا».

٣١

فكرة رائعة! قال ابن تيمية: «إذا وجد العبد تقصيرا في حق القرابة والأهل والأولاد والجيران والإخوان، فعليه بالدعاء لهم والاستغفار».

٣٢

قال طاووس: «ما اجتمع رجلان على غير ذات الله إلا تفرقا عن تقالٍ».

٣٣

قال الشافعي: ما أحد إلا وله محب ومبغض، فإن كان لا بد من ذلك، فليكن المرء مع أهل طاعة الله - عزَّ وجلَّ.

٣٤

أن تكون خادما لركب سائر نحو الجنة خير ألف مرة من أن تكون أميرا لصحبة تسعى نحو النار!

٣٥

مخالطة أم اعتزال! ابن تيمية: «المخالطة إن كان فيها تعاون على البر والتقوى فهي مأمور بها، وإن كان فيها تعاون على الإثم والعدوان فهي منهيٌّ عنها».

٣٦

أصغى إلى الفاسق، فصوَّر الحق له باطلا، وقلب الباطل حقا.. فمن المُلام؟! الفاسق أم هو؟! هما شركاء في الجريمة.

٣٧

لا تعجبوا من عمى بصائرهم رغم سطوع الشمس..
أحاط بهم الفاسقون إحاطةً حجبت عنهم أنوار الحقيقة.
لم يسمعوا وصية نبيه: «لا تصاحِب إلا مؤمنا».

٣٨

جاء رجل إلى مطيع بن إياس فقال: قد جئتك خاطبا. قال: لمن؟ قال: لمودتك. قال: قد زوَّجتُكها، وجعلتُ المهر أن لا تقبلَ فيَّ مقالة قائل!

٣٩

وهل يفسق الناس إلا بإصغائهم إلى كلام الفاسقين !قال ابن عطاء: «لا تمكن زائغ القلب من أذنيك، فإنك لا تدري ما يعلق بهما منه».

٤٠

علامة الحب في الله!
قال لي: إني أحبك في الله، فقلت له: فلا تعص الذي أحببتني فيه.

٤١

قال مالك بن دينار: «كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك خيرًا، فانبذ عنك صحبته».

٤٢

قال ابن قدامة المقدسي -رحمه الله-: «اعلم أن من يحب في الله يبغض في الله، فإنك إذا أحببت إنسانًا لكونه مطيعًا لله، فإذا عصى الله أبغضته في الله؛ لأن من أحب لسبب أبغض لوجود ضده».

٤٣

قيل لمحمد بن واسع: إني لأحبك في الله تعالى فقال: «اللهم إني أعوذ بك أن أُحَبَّ فيك، وأنت لي ماقتٌ أو مبغض».

٤٤

قال الحسن: «من أفاد أخا في الله رفعه بها درجة».

٤٥

قال الفضيل بن عياض : «إذا ظهرت الغيبة ارتفعت الأخوة في الله».


التواضع


روائع المعاملات



التواضع



٤٦

ازهدْ في الدنيا تأتيك راكعة .. اهربْ من المنصب يحاصرك ..
تواضَعْ ترتفع!

٤٧

اللهم اجعل قدري لديك أكبر من قدري عند الناس.

٤٨

إذا امتلأت كف اللئيـم من الغنى .. تمايل كِبْرا ثم قــال أنا أنا
ولكن كريم الأصل كالغصن كلما .. تحمَّل أثقالاً تمايل وانثنى!

٤٩

الاعتداد الفردي بالرأي كارثة (إيمانية) إذ يغرس في القلب الكِبر من حيث لا يشعر صاحبه.

٥٠

قال الإمام الشافعي: «أرفع الناس قدرًا من لا يرى قدره، وأكثرهم فضلاً من لا يرى فضله».

٥١

تواضع أحمد!
قال يحيى بن معين: «ما رأيت مثل أحمد!
صحبناه خمسين سنة فما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الخير!»

٥٢

رؤية الذات والإعجاب بالرأي أساس البلاء وبذرة الشحناء..
انظر حولك!

٥٣

تكبَّر فكبَّرنا عليه أربع تكبيرات!

٥٤

اللهم أجِرنا من الكبر!

قال سفيان بن عيينة: «إذا كانت معصية الرجل فاغسل يديك منه، وإذا كانت من الشهوة فارْجُ له».

٥٥

قال ابن تيمية: «ومعصية الكبر والعُجب والرياء أعظم من معصية شرب الخمر، فالشارب الخاشع الخائف من ربه أقرب إلى رحمة ربه من الصائم المتكبِّر المُعجب المرائي».

٥٦

يقول يحيى بن أبي كثير: «رأس التواضع ثلاث: أن ترضى بالدون من شرف المجالس، وأن تبدأ من لقيته بالسلام، وأن تكره المدحة والسمعة والرياء بالبِرِّ».

٥٧

وما تنفعك شهرتك أيها المغرور إذا كنت عند الله مغمورا؟!

٥٨

كتب الإمام النووي:

أموت ويبقى كلُّ ما قد كتبتُه ... فيا ليتَ من يقرأ كتابي دعا ليا
لعل إلهي أن يمـــــنَّ بلطفه ... ويرحم تقصيري وسوء فعاليا

٥٩

قال الأعمش: جهدنا أن نُجلِس إبراهيم النخعي (إمام أهل الكوفة) إلى سارية، وأردناه على ذلك، فأبى!

تأملها يا من تتعمَّد تصدر المجالس!

٦٠

مدحوه في وجهه فقال لهم: «دعونا من الثناء وأمِدُّونا بالدعاء، فالثناء باعث على الكسل، والدعاء فاتحٌ بابَ العمل».

٦١

عن الحسن قال: «كنت مع ابن المبارك فأتينا على سقاية والناس يشربون منها، فدنا منها ليشرب ولم يعرفه الناس، فزحموه ودفعوه، فلما خرج قال لي: ما العيش إلا هكذا، يعني حيث لم نُعرَف ولم نُوَقَّر».

٦٢

ويارب هل تُغني عن العبد حُجَّة ... وفي العمر ما فيه من الهفوات
كان الشيخ محمد الغزالي يسمع هذا البيت فيظل يبكي طويلا؛
استشعارا لتقصيره في جنب الله!

٦٣

كِبر خفيٌّ! قال الأوزاعي رحمه الله: «إذا سمعت أحدا يقع في غيره، فاعلم أنه إنما يقول أنا خيرٌ منه».

٦٤

تفاخرت قريش عند سلمان الفارسي يوما، فقال سلمان: «لكنني خلقت من نطفة قذرة، ثم أعود جيفة منتنة، ثم آتي الميزان، فإن ثقل فأنا كريم، وإن خفَّ فأنا لئيم».

٦٥

صعبة! سئل الفضيل بن عياض عن التواضع فقال: «أن تخْضع لِلحَقِّ وتنقاد له ممن سمعته، ولو كان أجهل الناس لزِمك أن تقبله منه».

٦٦

إنما أعِظ نفسي قبل أن أعظكم! قال حازم المديني: «إني لأعِظُ وما أرى للموعظة موضعًا، وما أريدُ بذلك إلا نفسي».

٦٧

من ادعى درجة عند الله عوقب بالحرمان منها! فمن تباهى بأنه تقي فقد تقواه .. ومن افتخر بثباته زلّ قبل مماته.

٦٨

كَمْ جَاهِلٍ مُتَوَاضِعٍ ... سَتَرَ التَّوَاضُعُ جَهْلَهْ
وَمُمَيِّزٍ فِي عِلْمِهِ ... هَدَمَ التَّكَبُّرُ فَضْلَهْ
فَدَعْ التَّكَبُّرَ مَا حَيِيتَ وَلا تُصاحِبْ أهلهْ
فَالْكِبْرُ عَيبٌ للفتى ... أبدا يُقَبِّحُ فِعْلَهْ

٦٩

مواجهة المتواضع للمدح!

قال رجل لعبد الله بن عمر: يا خير الناسِ وابنَ خير الناس، فقال: ما أنا بخير الناس، ولا ابن خير الناس، ولكني عبد من عباد الله، أرجو الله، وأخافه، والله لن تزالوا بالرجل حتى تُهلِكُوه.

٧٠

أعظم الناس قدرا من لم ير قدره!

قال أبو بكر المروزي: «سمعتُ أحمد بن حنبل وذكر أخلاق الورِعين، فقال: أسأل الله أن لا يمقتنا، أين نحن من هؤلاء؟»

٧١

من سلوك المتواضعين!

كان أبو سنان يشتري الشيء من السوق فيحمله، فيُقال: هاتِ نحمله فيأبى، ويقول: إنه لا يحب المستكبرين.

٧٢

قال أبو عثمان الحيري: «الذكر الكثير: أن تذكر في ذكرك أنك لا تصل إلى ذكره إلا به وبفضله».





روائع المعاملات

النصيحة

فضل النصيحة

سلوك الناصحين والمنصوحين





فضل النصيحة



٧٣

النصيحة مُرَّة لا يقبلها إلا أولو العزم والمخلصون من الرجال.

٧٤

من أغلظ لك النصيحة أنفع لك ممن جاملك وتركك على غلطك، فلا تجعل غلظة الناصح سببا لرد النصح، فإنها مفتاح نجاتك.

٧٥

علامة فجور أو إيمان!! قال الفضيل: «المؤمن يستُر وينصح والفاجر يهتك ويُعيِّر»، فإلى أي الفريقين تنتسبون يا رواد الفيس وتويتر؟

٧٦

رحم الله امرءا أهدى إلي عيوبي .. دعاءٌ عُمَري صادق يكشف احتياج صاحبه إلى من يكشف الأخطاء فيه أكثر ممن يمتدحه.. إخلاص مع تجرد.

٧٧

أفضل استخدام التعبير القرآني للنقد وهو (النصح)، فهو أرق وألطف على القلب، وهو فوق ذلك من دعائم الدين حتى انحصر الدين كله فيه:(الدين النصيحة).

٧٨

بقدر سرور النفس أو انقباضها عند استقبال النصيحة تكون صحة القلب أو مرضه.





سلوك الناصحين والمنصوحين



٧٩
الفرق بين النقد والنقض حرف واحد، فألبِس نصيحتك أجمل ثوب كي تستقبلها القلوب بالترحاب.

٨٠
مهما كان الطعام لذيذا فإن شدة حرارته تفسد عليك لذته، وكذلك كلمة الحق تفسدها غلظة الداعي إليها وشدته .. انتبهوا أهل الحق!

٨١
جَرَحَتْني ألفاظ نصحِك حتى أدمتني، فألهتني عن فحوى نصيحتك .. سامحك الله!

٨٢
ظاهرة التطاول في القول ونقد العاملين المخلصين من كراسي المتفرجين؛ تحكي قصة الغفلة عن عيوب النفس.

٨٣
لابد للناصح من إخلاص وحياة قلب؛ وإلا أدى به نصحه وكثرة نقده إلى تشوه نفسي وتتبعٍ للعثرات.

٨٤
وعلى المنصوح أن يطلب النصيحة باستمرار خاصة إذا اشتهر وصار محط أنظار الناس، فالناس ترقب ظاهره والله مطلع على خباياه.

٨٥
(الفرق بين النصيحة والتعيير): كتاب لابن رجب الحنبلي يكفيك منه اسمه!

٨٦
حفظ القلوب!! قال سليمان التيمي رحمه الله: «ما أغضبتَ أحدا فسمع منك».

٨٧

في ظل محاولات تشويه أصحاب المشروع الإسلامي .. تذكرت مثلا إنجليزيا يقول: Change imposed Change opposed.

بمعنى كل تغيير مفروض مرفوض!!

فلابد للتغيير أن ينبع من قلوب الناس، ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾.

٨٨

(اللهم أني أبرا إليك مما صنع خالد): قول نبوي رائع يرسي مبدأ انتقاد الفعل لا الشخص، ومهاجمة الخطأ لا المخطئ، أخلاق الأنبياء يا ورثة الأنبياء!

٨٩

وهل تضيع النصيحة بين الحساس لأي نقد ولو كان مخلصا، والمرَحِّب به على أي حال ولو كان مغرضا؟!

٩٠

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس!

كم عيبا عرفتَه من نفسك؟

وفي المقابل كم عيبا أحصيتَه على غيرك؟!

٩١

هل تضيع النصيحة المخلصة بين النقد الجارح الذي يتعامل مع المرء على أنه إبليس، والمدح الذي يحوله إلى قديس!

٩٢

أخشى أن تضيع النصيحة المخلصة وسط زحام النقد غير الموضوعي والتربص الهدام.

٩٣

ادعم الإيجابي رغم وجود السلبي!

في مسند أحمد عن أبي بكرة أنه ركع دون الصف، ثم مشى حتى وصل الصف، فذُكِر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «**زادك الله حرصا ولا تَعُدْ**».

لاحظ: أثنى على حرصه على طاعة ربه مع تنبيهه على الخطأ.

٩٤

رسالة إلى المنصوح!

قليلٌ هو من تجرَّد فقبل النصيحة بأي وجه، وتناول الدواء ولو كان بِيَد من يكره، فانتسب إلى القليل النادر!

٩٥

ضراوة النقد وقسوة الناصح تدفع المنصوح إلى التحفز دفاعا عن موقفه، ويبذر بذرة الجدل ومقاومة التغيير. قدِّم النصيحة على أفضل وجه.

٩٦

أكثر ما أكره أن أكتب نصيحة عامة، فتجد من يعلِّق مدافعا عن خطئه بقوله: قل لفلان!

٩٧

اقبل الجوهرة ولو اتسخت بالطين! من نصَحَك بأسلوب فظ أنفع لك ممن جاملك وتركك على خطئك، فلا تجعل سوء أسلوب الناصح سببا في ردِّ نصحه.

٩٨

قال ابن حزم:

«إذا نصحتَ فانْصَح سِرًّا لا جهرًا، أو بتَعريضٍ لا بتصريح، إلا لمن لا يفهم، فلا بُد من التَّصريح له، ولا تَنْصح على شرط القبوَل منك».

٩٩

حضروا يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ الرَّازِيَّ وهو يجودُ بنَفْسِه، فقيل له: يا أبا يعقوب..قُلْ شَيْئًا، فقال: اللَّهُمَّ نَصَحْتُ خَلْقَكَ ظاهرا، وغشَشْتُ نفسي باطنًا، فَهَب لي غشي لِنَفْسِي لِنُصْحِي لِخَلْقِك، ثُمَّ خَرَجَتْ روحه.

١٠٠

لا تكن هكذا! قال مسعر بن كدام: «ما نصحت أَحدًا قط إِلا وجدته يفتِّش عن عيوبي» .

31 تغريدة

١٠١

قال ابن حزم: «لا تنصَحْ على شرط القبول، ولا تشفَعْ على شرط الإجابة، لكن على استعمال الفضل، وتأدية ما عليك من النصيحة، والشفاعة، وبذل المعروف».

١٠٢

من كلام عمر بن الخطاب: أحبُّ النَّاس إليَّ من أهدى إليَّ عيوبي.
وأنت .. من أحب الناس إليك؟!
وكيف بِمَن أبغض من يرشده لعيوبه؟!

١٠٣

قال أحمد بن حنبل: «لا نزال بخير ما كان في النَّاس مَنْ يُنْكِر علينا».




الحلم
فضل الحلم
سادات الحلماء
كيف الوصول
روائع المعاملات



فضل الحلم!

١٠٤

عفو الرجال وعزائم الأبطال!! ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾.
أي: صَبَرَ عن الأذى، وغَفَرَ للمؤذي.

١٠٥

قال السري السَّقَطي: **الحلم على خمسة أوجه:**

- حلم غريزيّ، وهو هبة من الله للعبد، يعفو عمّن ظلمه، ويصل من قطعه، ويعطى من حرمه، ويحسن لمن أساء إليه.
- وحلم تحالم، يكظم غيظه رجاء الثواب وفي القلب كراهية.
- وحلم كبر، لا يرى المسيء أهلا أن يجاريه.
- وحلم مذموم، رياء وسمعة وهو حاقد ساكت يرائي به جلساءه.
- وحلم مهانة وذلّة وعجز وضعف نفس وصغر هِمَّة.

١٠٦

كفى بالغضب سوءا أن يجعل صاحب الحق في موضع اللوم حين يخسر قضيته بانفعاله وطيش أفعاله!

١٠٧

اختبر شدتك عند الغضب، وتقواك عند الخلوة، ويقينك عند المصيبة، وإنصافك عند الخصومة.

١٠٨

قال ﷺ لأشج بن عبد قيس: «يا أشج! إن فيك لخصلتين يحبهما الله: الحلم والتؤدة» .

١٠٩

﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾: كل من سبَّك ووقع فيك، أعرض عنه بقلبك؛ فلا تقابله عداوة بعداوة، وأعرض عنه بلسانك؛ فلا ترد عليه ولو بنصف كلمة.

١١٠

عزة الغضب غالبا ما تُفضي إلى ذل الاعتذار.

١١١

﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ فيه صيغة أمر ﴿خُذِ﴾ لأن العفو يعود نفعه عليك، فإن كان ظاهر العفو عمن ظلمك يُنقِص قدرك وينال منك، فاعلم أنك الرابح بالعفو، فهنيئا لك عطاء ربك!

١١٢

من ترك شيئا لله .. من ترك الانتقام ممن ظلمه ووكل أمره إلى ربه عافاه الله من نار الحقد تأكل قلبه، وانتقم له ممن ظلمه إلا أن يتوب.

١١٣

لذة الانتصار .. هل تتذوقها اليوم؟!

كان معاوية رضي الله عنه يقول: «ما وجدتُ شيئا ألذَّ عندي من غيظ أتجرَّعه!»

١١٤

مَلَكٌ يرد عليك السلام!

قال عبد الله بن الصامت: قلتُ لأبي ذر: مررتُ بعبد الرحمن بن أم الحكم، فسلَّمتُ فما ردَّ عليَّ شيئا، فقال: يا ابن أخي! ما يكون عليك من ذلك، رَدَّ عليك من هو خير منه، مَلَكٌ عن يمينه.





سادات الحلماء



١١٥

سبَّ رجل أخا له، فكان المسبوب يكظم ويعرق فيمسح عرقه، ثم تلا: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾. قال الحسن: عقلها وفهمها والله إذ ضيَّعها الجاهلون.

١١٦

قدوتي! مما جاء في وصف نبينا: «كان لا يزيده جهل الجاهل عليه إلا حلما»، وأنا على نفس الطريق.

١١٧

اعْفُ عن الناس يعفُ الله عنك!

قال مجاهد: قال لي عمر بن عبد العزيز: ما يقول الناس فيَّ؟ قلت: يقولون مسحور. قال: ما أنا بمسحور وإني لأعلم الساعة التي سُقيت فيها السم، ثم دعا غلاما له فقال له: ويحك ما حملك على أن تسقيني السم؟ قال: ألف دينار أعطيتُها، وعلى أن أعتق. قال: هاتها، قال: فجاء بها فألقاها في بيت المال، وقال: اذهب حيث لا يراك أحد .. اذهب فأنت حر لوجه الله!

١١٨

منهجٌ رائع في التعامل مع المتطاولين!!

كان بشار بن برد يقول: «هجوتُ جريرا، فأعرض عني واستصغرني، ولو أجابني لكنتُ أشعر الناس!!»

تعليق: أحسن جريرٌ في الإعراض عنه، فهكذا ينبغي لكبار النفوس الإعراض عن الصغار وسفلة الناس، وعدم الالتفات لتهويشهم فهو أنفع دواء لهم .

ملاحظة: مات جرير عام ١١٠هـ وعندما مات كان عمر بشار ١٥ عاما!!

١١٩

كان عبدالله بن عون لا يغضب، فإذا أغضَبَه رجل قال له: بارك الله فيك!

١٢٠

يقول الشافعي:

لما عَفَوتُ ولم أحقد على أحد ... أرحْتُ نفسي من هم العداوات
إني أُحيي عـدوي عند رؤيته ... لأدفع الشَّــر عني بالتحيـــات

١٢١

اغتاظت عائشة من خادمها، فقالت: «لله درُّ التقوى! ما ترَكت لذي غيظ شفاءً».

١٢٢

قال أبو ذر لغلامه: لم أرسلت الشاة على علف الفرس؟ قال: أردت أن أغيظك، قال: لأجمعن مع الغيظ أجرا، أنت حرٌّ لوجه الله.

١٢٣

قال يزيد بن أبي حبيب: «إنما غَضَبي في نَعْليَّ، فإذا سمعت ما أكره أخذتُهما ومَضيت!»

١٢٤

قال عبد الله بن مسلم بن محارب لهارون الرشيد – وقد جنى جناية – يا أمير المؤمنين، أسألك بالذي أنت بين يديه أذل مني بين يديك، وبالذي هو أقدر على عقابك منك على عقابي، لما عفوت عني، فعفا عنه.

١٢٥

قال سعيد بن العاص: «ما شاتمت رجلًا منذ كنتُ رجلًا، لأني لا أُشاتم إلا أحد رجلين: إما كريم فأنا أحقُّ مَن أحتمله، وإما لئيم فأنا أولى من رفع نفسه عنه».

١٢٦

قال المأمون: «أنا والله أستلذ العفو حتى أخاف أن لا أؤجر عليه، ولو علم الناس مقدار محبتي للعفو لتقربوا إليّ بالذنوب».

١٢٧

أُتِي المنصور برجلٍ يعاقبه، فقال: يا أمير المؤمنين، الانتقام عدل، والتجاوز فضل، ونحن نعيذ أمير المؤمنين بالله أن يرضى لنفسه بأوكس النصيبين دون أن يبلغ أرفع الدرجتين، فعفا عنه.

27 تغريدة



كيف الوصول؟

١٢٨

هكذا يريدنا البعض ولن نكون!

سُبّوا علياً كما سَبّوا عتيقكم ... كفرٌ بكفر وإيمانٌ بإيمان!

١٢٩

لا يكن في صدرك حقد أو غِلٌّ تجاه مسلم، وإن بدأك بالإساءة، ويساعدك على هذا أن تعلم أن عفوك عنه هو السبيل إلى عفو الله عنك.. هنيئا لك.

١٣٠

قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه: «إذا سَمعت الكلمةَ تُؤْذِيك فطَأْطِيء لها حتى تَتخطاك.!»





روائع المعاملات



فقه الخلاف



١٣١
عجيبٌ أن يختلف الصحابة في أمور بين الحلال والحرام ولا تختلف قلوبهم، ونختلف نحن في آراء سياسية وعلى قضايا اجتهادية فيُعادي بعضنا بعضا!

١٣٢
بارك الله في من جَمَع ولم يفرِّق، واختلف ولم يخوِّن، والتمس العذر لغيره قبل أن يتهمه .. عملة نادرة في هذه الأجواء.

١٣٣
اختلاف الآراء لا القلوب!
التفت الشافعي إلى صاحب له تجادَل معه في مسألة، ثم أخذ بيده وقال: «ألا يصِحُّ أن نختلف ونبقى إخوانا؟!»

١٣٤
قال العشماوي:
يا قومنا لا تهتِكوا الأستارا .. لا تُشعِلوا بين القلوب النَّارا
لا تفتحوا باب الخلاف فإنني .. أخشى على البنيانِ أن ينهارا

١٣٥
اخلع نظارة الأهواء!
حتى ترى الحق حقا والباطل باطلا بلا تزييف أو تزيين، فتقبل الحق ولو صدر من أهل الباطل، ولا تقبل باطلا ولو صدر ممن تحب من أهل الحق .. التجرد خصلة عزيزة!

١٣٦
من أسباب سوء الظن!! الخبيث يرى كل ما حوله خبيثا:
إذا ساء فعلُ المرء ساءت ظنونه ... وصدَّق ما يعتاده من توهُّم.

١٣٧

ثقافة التخوين والاتهام هي بعض ميراث ٦٠ عاما من الاستبداد .. صبرا .. قريبا نتغير.

١٣٨

لأن تكون تابعا في طريق الهدى خير ألف مرة من أن تكون قائدا في طريق الهوى.

١٣٩

ما الذي دفعك إلى الاعتذار! ما أجمل وصية نبينا ﷺ: «إياك وكل ما يُعتَذَر منه».

١٤٠

مطلـوب على وجـه السرعة: إعـادة النظـر في الموقف مـن المخالفين، وتنميـة ملكة التفقه العميق ومعرفة اختـلاف الفقهاء وأدب الخلاف، وترك التفقـه السطحي بحجة تعظيم الظاهر، وعدم التعالي على الغير، أو اعتقـاد التفرد بالحـق، والكف عن ادعاء القطـع في المسائل الظنية، والنفور من التسرع في التبديع والتفسيق.

١٤١

ثقافة التخوين والاتهام!!

تجادل رجلان في عهد رسول الله فأنسي رسول الله ليلة القدر وكان قد أُخبر بها .. فكم من الخير تُحرمه الأمة اليوم من وراء المخوِّنين والمشَكِّكين؟!

١٤٢

نختلف في الرأي .. نعم
يتهم الأخ أخاه .. لا
نتعاون في المتفق عليه .. نعم
نتعارك حول المختلف عليه .. لا

الوصية الجامعة: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، ولا تدعوا فرجة يتسلل منها الشيطان الذي (يئس أن يُعبَد في أرضكم لكنه رضي بالتحريش بينكم).

١٤٣

الإنصاف!

«صدقك وهو كذوب»: شهادة من رسول الله بصدق (الشيطان) في موقف ما .. يعلمنا الإنصاف وعدم تغليب الهوى ولو كان مع أعدى الأعداء.

١٤٤

الإنصاف مرة ثانية!

كان محمد بن سيرين يقول: «ظلمٌ لأخيك أن تذكر منه أسوأ ما تعلم منه، وتكتُم خيره»، ثم يتلو: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾.

١٤٥

من عظم فقهه قلَّ خلافه (١)! قال أيوب السختياني:«أجسر الناس على الفتيا أقلهم علما باختلاف العلماء، وأمسك الناس عن الفتيا أعلمهم باختلاف العلماء».

١٤٦

من عظم فقهه قلَّ خلافه (٢)! ولذا قال قتادة: «من لم يعرف الاختلاف لم يشمَّ أنفه الفقه».

١٤٧

تحذير للمتقين! الخصومة سيف له نصلان: نصل يتجه نحو قلبك ليقلبه قاسيا كقطعة حجر، ونصل يتجه نحو خصمك فيغرس في قلبه العداوة والأحقاد نحوك.

١٤٨

الإصغاء أدب تجيده القلة!

قالت أسماء بن خارجة: ما غلَبني أحد قط غلبة رجل يصغي إلى حديثي.

١٤٩

إلى المختلفين في الرأي! قال الفضيل: «لا يكون الرجل تقيا حتى يأمنه عدوه، لأن التقي لن يظلم أو يجور، أو يتهم بالباطل، أو ينتصر لنفسه، أو يغضب لها».

١٥٠

الخصومة قد تنسف أخلاق الرجال وإيمانهم، وأصحابها يعانون من تشوه الفطرة السليمة.

١٥١

انزعوا الغل من قلوب مخالفيكم في الرأي بتنفيذ الأمر القرآني: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.

١٥٢

قاتل الله الهوى! يجعلك تحب الباطل لأنه صدر ممن تحب، وتكره الحق لأنه صدر ممن تكره.

١٥٣

فن صناعة الأعداء!! هو ثمرة الحوار المتعالي، وعدم احترام الآخر مع واتهام النوايا.

١٥٤

يكاد الاعتذار يقضي على نصف الحوارات الجدلية، فيختصر نصف أوقاتنا للمفيد فحسب.

١٥٥

قال ابن تيمية:
«وأنا في سَعَة صدرٍ لمن يخالفني، فإنه وإن تعدَّى حدود الله فيَّ بتكفير أو تفسيق أو افتراء أو عصبية جاهلية، فأنا لا أتعدى حدود الله فيه».

١٥٦

الاختلاف لا يُلغي الإنصاف.. درس لا يقوى عليه إلا أصحاب التجرد والهمم العالية.

١٥٧

سلامة الصدر أدخَلَت صحابيا الجنة دون كثرة قيام أو صيام، وكأنها كنز خفي لا يعرفه أو بالأحرى لا يطيقه أي أحد.

١٥٨

حاول ألا تسمع القول المخالف لرأيك ممن لا تحب، فغالبا سيمنعك بغضه من قبول قوله والاقتناع برأيه، مع أن الحق قد يكون معه.

١٥٩

الولاء للمبدأ الحق بغض النظر عن حبك أو بغضك لصاحبه.. وكرهك للباطل دون النظر لحبك أو بغضك لصاحبه.. هذا هو الإنصاف الذي جاء الإسلام! نفتقده!

١٦٠

أدب القلة قادر على أن يهزم قلة الأدب بضربة واحدة!

١٦١

استفْتِ قلبك! بين الاختلاف في الرأي والجدال شعرة، وبين النصح والتعيير شعرة.. انتبه!!

١٦٢

انسحب من نقاش تطور إلى جدال ولو ظهَرْتَ في صورة المهزوم وأضمن لك الجنة!




عصارة
تجارب


روائع المعاملات



عصارة تجارب

١٦٣

أخطاء الآخرين مصدر ثري للخبرة دون دفع مال أو تجرع آلام، فالعمر لن يطول بنا لنجرِّب كل شيء.

١٦٤

شكرا أيها العدو!! خذ من هجوم أعدائك أفضل ما فيه (إرشادك إلى نقاط ضعفك)، واطرح أسوأ ما فيه (الشتم والتجريح).

١٦٥

استرجاع التجارب الناجحة أجدى ألف مرة في تحفيز النفس من جلدها على التقصير.

١٦٦

هناك من يحصد في أسبوع ما يجنيه غيره في سنة، وآخر يخرج من السنة بحصاد أسبوع!

١٦٧

في تجربة أكاديمية تم تعريض مجموعة من كبار السن لكلمات نمطية سلبية عن الشيخوخة لمدة عشر دقائق، ومجموعة ثانية لكلمات إيجابية في نفس الوقت.

ثم تم إعطاء المجموعتين أسئلة رياضية لحلها، فلوحِظ أن المجموعة الأولى عانوا من ارتفاع ضغط الدم وحساسية الجلد لمدة زادت عن نصف ساعة.

أما المجموعة الثانية التي تم دعمها برسائل إيجابية فلم يُلاحَظ عليها أي توتر عصبي.

١٦٨

أخشى أن ادَّعاء احتكار الحق صار لونا من ألوان الاستبداد، يتآخى فيه الثائر في الميدان مع الظالم ذي السلطان.

١٦٩
المشغولون بإهالة التراب على إنجازات غيرهم إنما يحفرون قبورا يدفنون فيها مروءتهم، فينفر منهم الناس.

١٧٠
قاعدة كاشفة: على قَدْرِ عطائك يفتقدك الآخرون!

١٧١
أثبتت الدراسات أن الذين يقرأون ساعة كل يوم يتمتعون بقدرة أعلى على حل المشكلات والتعامل مع المواقف الصعبة والتوقع والإبداع واتخاذ القرار.

١٧٢
الذي يطفو بالكاد لن يستطيع أن ينقذ غريقا، أما البارع فينجو وينقذ غيره: ردي على المتردد في الزواج بين المتدينة ناقصة الجمال أو معيبة الدين بارعة الجمال!

١٧٣
لا تستفزُّه التفاهات وسقطات الآخرين فيقضي أغلب وقته في تتبعها والرد عليها، بل يعرض فكرته الصائبة يدحض بها الفكرة الفاسدة لأنه ممتلئٌ ليس بفارغ.

١٧٤
ثقافة الاعتذار تحتاج إلى نفوس كبيرة وهمم شامخة خاصة من أهل الشهرة والمكانة المرموقة بين الناس.

١٧٥
ما أشبه الأفكار الجديدة بالسمك .. إن لم تقتنصها بسرعة وتدوِّنها هربت منك!!

١٧٦
النظر في المرآة الخلفية ضرورة لدراسة الماضي من أجل التخطيط للمستقبل.

١٧٧
من أطلق عيناه في ما في أيدي الناس، فقد أطال حزنه واستعجل فقره.

١٧٨
الصامتون أكثر إنجازا! أشرقت الشمس فعمَّ نورها البشرية بأسرها، وعم فضلها من على وجه الأرض.. دون ضجيج أو دعاية صاخبة.. درسٌ يومي لا يفهمه إلا المخلصون.

١٧٩
كلما كان الفراغ أكبر كان الصدى أقوى!! أهديها إلى مصدقي الإشاعات داعيا لهم: ملأ الله فراغ قلوبكم وعقولكم بما هو خير!

١٨٠
مربع السعادة الناقص! أبى الله أن يجعل السعادة الكاملة إلا في الجنة!

١٨١
كن فيكون .. هكذا يقول الله للقلب الميت كي يحييه .. اصدق مع الله وستدرك ما ظننته يوما محالا.

١٨٢
حلكة الظلام بالليل سبب إشراقة النجوم .. فلولا صعوبة الحاضر ما خرجت إنجازات الرواد.

١٨٣
من استغنى بالله أحوج الله إِليه الخلق، ومن لم يستغن بالله أحوجه الله إِلى الخلق.

١٨٤
مهما حاولت! لن تنصلح أمورك مع الخلق ما لم تُصلِحها مع الخالق!

١٨٥
العاطفة الإيجابية نحو فرد أو فكرة تؤدي إلى طمس الخطأ، والعاطفة السلبية تؤدي إلى تضخيمه، وكلاهما خطأ تنبغي محاربته ببث الوعي.. ﴿وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ﴾.

١٨٦
معادلة! قال علي بن أبي طالب: «من لانت كلمته وجبت محبته».

١٨٧
معادلة سارية على النطاق العائلي والمجتمعي والإعلامي، وراقبها حولك!

١٨٨
أخطر عيوب المرء: خفاء عيوبه عليه!

١٨٩
الفراغ القلبي أخطر من الفراغ الوقتي، بل هو نتيجة حتمية له، فإذا لم تحمل هَمًّا جليلا زارك الهم الذي يضيع إيمانك ويخنق روحك.

١٩٠
أنت أسير أفكارك! إيجابية أم سلبية! قال المتنبي:
وما الخوف إلا ما تخوَّفه الفتى .. ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا

١٩١
أكثر ما يصُدُّ الناس عن الحق: الكِبر واستعظام أن يتهم بالخطأ أو يُعيَّر به.

١٩٢
أكثر من أكره: المثبِّطين القاعدين.. باؤوا بالوزر مرتين: وزر القعود وعدم العمل، ووِزر التثبيط وتخذيل الهمم.

١٩٣
أحيانا ما يكون انتقاد الأوضاع -دون التحرك لتغييرها- بوابةَ للجلوس على كرسي الراحة، واعتزال العمل، وبدء مرحلة جديدة من التثبيط والكسل.

١٩٤
قد تبلغ هدفك بوسيلة خبيثة فلا تصل عند الله إلا إلى سخطه، وقد يفوتك الهدف لكنك تصل بحسن سعيك وصدق توكلك إلى أعلى عليين! أيهما تختار؟!

١٩٥
قال ابن القيم: «الناس إنما يقتدون بعلمائهم وعُبَّادهم، فإذا كان العلماء فجَرة والعُبّاد جهلة عمَّت المصيبة بهما، وعظمت الفتنة على الخاصة والعامة».

١٩٦
﴿فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾: تربية على المسؤولية الفردية بدلا من شماعات التبرير وإلقاء التهم على الآخرين.

١٩٧
الثأر من شيطانك والاستدراك بطاعة أخرى، فسيقتل حياة قلبك وحيويته.

١٩٨

علي الطنطاوي: «كلما ازداد عمر الواحد منا سنة في العَدِّ، نقصت من عمره سنة في الحقيقة حتى ينفد العمر ويأتي الأجل، ونستقبل حياة أخرى تبدأ بالموت».

١٩٩

الانتقاد سهل .. التقدُّم باقتراح الحل صعب .. تنفيذ هذا الاقتراح أصعب.

٢٠٠

انشغالك بالتوافه وصغائر الأمور والأخبار علامة على خلو قلبك من العظائم.. خطر!

٢٠١

أبشر أخي المصطفى! قال ابن القيم في المدارج: «من آثر رضا الله، فلا بد أن يُعاديه رذالة العالم وسَقَطهم».

٢٠٢

قال المتنبي:

أفاضلُ الناس أغراض لذا الزمن ... يخلو من الهم أخلاهم من الفطَن

٢٠٣

كن موضوعيا وسط أهل الأهواء! الحكم على الموقف سهل.
بعكس الحكم على الشخص الذي يتأثر بالحب والبغض.
أو الحكم على نوايا لا يعلمها إلا الله.

٢٠٤

إذا المرءُ لم يمدَحْه حُسنُ فَعاله ... فمادِحُه يَهْذِي وإن كان مُفْصِحَا

٢٠٥

ذمُّ الفاسق لك مدح، واتهامه لك براءةٌ مما لحق به من أوزار!

٢٠٦

إدخال السرور على قلب مسلم هو جواز مرور السرور إلى قلبك اليوم يا مثقلا بالأحزان.

٢٠٧

الازداوجية أو الدين المعاملة! قال عمر بن الخطاب:
«لا تنظروا إلى صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن انظروا إلى صدق حديثه إذا حدَّث، وإلى ورعه إذا أشفى، وإلى أمانته إذا ائتمن».


حفظ
اللسان


روائع المعاملات



حفظ اللسان!!

٢٠٨

ليتنا نحرص على تقليل كلامنا وانتقاء أقل الكلمات التي توصل المعنى كما نفعل مع تويتر: فقط ١٤٠ حرف!

٢٠٩

﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾

أمرٌ رباني باختيار اللفظ الحسن مع القريب والبعيد .. والعدو والحبيب .. والموافق والمخالف.. في الواقع وعلى الفيس!

٢١٠

نمسك أشياءنا الثمينة بحذر خشية أن تنكسر. بينما نلقي كلاما على عواهنه غير مدركين أنه قد يكسر أرواحا أغلى من الأشياء كلها.

٢١١

لسانك أولا قولا وكتابة! .قال يونس بن عبيد: «ما رأيتُ أحدا كان لسانه منه على بال إلا رأيت صلاحا في سائر عمله. اللهم أصلح قلوبنا وسدِّد ألسنتنا».

٢١٢

القلم أحد اللسانين، فتحرَّ كلماتك المكتوبة كما تتحرى المنطوقة .. هما في الوزن سواء.

٢١٣

يقول ابن القيم: «وإن العبد ليأتي يوم القيامة بحَسَنات أمثال الجبال، فيجِد لسانه قد هَدَمها عليه كلها، ويأتي بسيئاتٍ أمثال الجبال؛ فيجد لسانه قد هدمها من كثرة ذكر الله وما اتصل به».

٢١٤

عن زيف بعض الجرائد وكذبها قال حافظ إبراهيم:

جرائد ما خُطَّ حرفٌ بها .. لغير تفريق وتضليل
يحلو بها الكذِب لأربابها .. كأنها أول إبريـــــل

٢١٥

بحرف واحد هلكوا! أمر الله بني إسرائيل: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ أي حُط عنا خطايانا، فزادوا حرفا واحدا وقالوا: (حنطة)، فأخذهم العذاب.

٢١٦

النميمة! قال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي:

مـن الغلط الفاحش الخطر قبول قول النـاس بعضهم ببعض، ثم يبني عليـه السامع حبا أو بغضا، ومدحا وذمـا؛ فكم حصل بهذا الغلط من أمور صار عاقبتها الندامة، وكم أشاع الناس عن الناس أمورا لا حقائق لها بالكليـة، أو لها بعض الحقيقة فنمت بالكـذب والزور، وخصوصا ممن عُرفوا بعدم المبالاة بالنقل، أو عُرِفَ منهم الهوى.

فالواجـب على العاقـل التثبت والتحرز، وعدم التـسرع، وبهذا يعرف دين المرء ورزانته وعقله.

٢١٧

أسهل الحسنات! ما أسهل أن تنال حسنة لم تتعب فيها: يغتابك أو يشتمك احدهم فيهدي إليك من حسناته وأنت نائم.

٢١٨

حيل شيطانية!

الغيبة تحت دعوى حرية النقد، والطعن في السرائر والنيات تحت دعوى الفطنة، والشتم والسباب بدعوى وصف الواقع. مطلوب الحذر والتحذير.

٢١٩

طهِّروا ألسنتكم وأفئدتكم! بمناسبة تشويه الشرفاء يقول الرافعي: «إن أكثر ما يُحسنه الناس هو أن يسيئوا الظن!»

٢٢٠

لا تجعل كلماتك صخورا تدمي من يسمعك أو يقرأ لك، بل اجعلها رياحين فائحة تنعش كل من مرَّ بك، وتترك عليه بصمة ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُ﴾.

٢٢١

راقب ألفاظك اليوم!!

في الحديث: «**وإن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تُلقي به في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب**».

٢٢٢

كن عفيف اللسان! يوسف وقد اتهم في شرفه أجاب دون تجريح أو طعن أو إساءة، واستعرض (حقيقة) ولم يعرض (رأيا): ﴿هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِي﴾. درس للمختلفين!

٢٢٣

ثمانية سطور وأربع كلمات!!

في سورة يوسف لهج لسان يوسف بالدعوة إلى الله في السجن في ثمان سطور متتابعة، ولما رُمي بالفحشاء دافع عن نفسه بأربع كلمات فحسب فقال: ﴿هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِي﴾ .. درس ينساه ورثة الأنبياء!

اللهم ارزقنا اليوم طهارة قلب ولسان يوسف.

٢٢٤

لسانك الناطق والكاتب!!

٣ أحاديث لعائشة ونحن من ورائها ..

قال رسول الله ﷺ : «**يا عائشة! متى عهدتِني فحَّاشا؟! إن شرَّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شرِّه**» ، «**يا عائشة! لا تكوني فاحشة**» ،«**يا عائشة! إن الله لا يحب الفاحش المتفحِّش**» .

٢٢٥

بلغت العناية بحفظ اللسان أن علماء الجرح والتعديل لم يخوضوا في أعراض الرجال وإن اشتهروا بالكذب؛ قال المزني: «سمعني الشافعي يومًا أقول: فلان كذاب. فقال لي: يا إبراهيم! اكْسُ ألفاظك أحسنها؛ لا تقل: كذاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء».

٢٢٦

لا تسترسل مع مجادل لا يبغي الوصول إلى الحق! قال الهيثم بن جميل: قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله.. الرجل يكون عالما بالسنة أيجادل عنها؟ قال: «لا .. ولكن يُخبِر بالسنة، فإن قُبِلتْ منه وإلا سكت».

٢٢٧
اكتشف!! لماذا يسيء بعضنا الظن بأخيه؟! قال أبو تراب النخشبي: «صحبَةَ الأشرار تورث سوء الظَّن بالأخيار».

٢٢٨
حاولوا قتله ورموه بانعدام رحمة في غيابت الجب، فعفا عنهم: ﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ﴾، وساوى بينهم وبينه حين وصف جريمتهم: (نزغ الشيطان بيني وبين أخوتي!)

٢٢٩
قد استدللنا على سواد قلبك من طول لسانك وقسوة ألفاظك.

٢٣٠
أمسِك لسانك!! رُبّ كلمة تقول لصاحبها دعني! وحرف يقول له لا تقُلني!!

٢٣١
كلامك بمقدار! قال عمرو بن العاص رضي الله عنه : «الكلام كالدواء إن أقللت منه نفع ، وإن أكثرت منه قتل» .

٢٣٢
تعلموا عفة اللسان! كان محمد بن سيرين إذا ذُكِر عنده رجل بسوء ذكره بأحسن ما يعلم!

٢٣٣
كان محمد بن سيرين يقول: «ظلمٌ لأخيك أن تذكر منه أسوأ ما تعلم منه، وتكتُم خيره»، ثم يتلو: ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾

٢٣٤
كيف وقد وزن عمر بالفعل كلماته؟! قال الفاروق: «ليت لي عنق الجمل حتى أزن الكلمة قبل النطق بها».

٢٣٥
دلالة قلة كلام المرء! قال علي بن أبي طالب: «إذا تم العقل نقص الكلام».

٢٣٦
ما تسمعه الأذن يحكيه اللسان، فالإنسان ابن بيئته، فلا تُحِط نفسك إلا بأصحاب الألسنة الطاهرة..

٢٣٧

معاداة المُعادات! قال أبو الفتح البستي:

إذا تحدَّثت في قوم لتؤنسهم ... بما تُخبِّر عن ماضٍ وعن آت
فلا تعيدنَّ قولا إن طبعهم ... مُوكَّلٌ بمعاداة المُعادات

٢٣٨

قال طرفة:

وإنَّ لسان المرء ما لم تكن له ... حصاة على عوراته لدليل.

والحصاة: العقل، فاللسان فاضح عورة صاحبه إلا لأصحاب العقول الرشيدة.

٢٣٩

كان عبدالله بن عون إذا شتمه أحد قال له: «غفر الله لك!»

الخير عادة .. فعوِّد لسانك نطق الخير .. ورد الإساءة بالإحسان.

٢٤٠

لا تذكرني بسوء!! قال سفيان بن عُيَيْنة:

«الغيبة أشد من الدَّيْن، الدَّيْنُ يُقْضى، والغيبة لا تُقْضى».

٢٤١

كيف ترد على من اغتاب أحدا امامك؟!

كانوا إذا ذكروا عند محمد بن سيرين رجلا بسيِّئة، ذَكَره هو بأحسن ما يعلم!

٢٤٢

كان غير واحد من السلف يقول: لولا أني أكره أن يُعصى الله في أرضه لأحببت أن يغتابني كل أهل بلدتي (لِما يُهدون له من حسناتهم).

٢٤٣

قال الحسن البصري: «ذكر الغير ثلاثة: الغِيبة والبُهتان والإفك؛ فالغِيبة: أن تقول ما فيه، والبُهتان: أن تقول ما ليس فيه، والإفك: أن تقول ما بلغك عنه».

٢٤٤

﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾: حُكْمٌ إلهي بعدم الجدوى المستقبلية لأكثر كلمات الناس باستثناء الأخروية.

٢٤٥

ما الفائدة من لسان شاكر مع قلب معترض!

٢٤٦

وهي وصية الله في كتابه: ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ قال الحسن: «التي هي أحسن، لا يقول له مثل قوله، بل يقول له: يرحمك الله .. يغفر الله لك».

٢٤٧

قال الزبرقان بن بدر: «ما استبَّ رجلان إلا غلب ألأمهما (أكثرهما لؤما)».

٢٤٨

الكلمة الطيبة صدقة .. كلمة مواساة .. كلمة اعتذار .. كلمة شكر .. كلمة ذكر .. كلها صدقات رائعات تزين يومك اليوم ..

٢٤٩

ورُبَّ كلمة خبيثة من غيبة أو نميمة أو جدال بغير الحق حرمت صاحبها من خير وفير في شهود صلاة أو سعة رزق أو سكينة قلب .. وقليل من ينتبه!

٢٥٠

قيل لسفيان الثوري: يا أبا عبد الله .. ما أبعد أبا حنيفة من الغيبة، ما سمعته يغتاب عدوا له قط. قال: هو والله أعقل من أن يسلِّط على حسناته ما يذهب بها.

٢٥١

الحرب تبدأ بكلمة وتنتهي بكلمة .. ودخول الإسلام بكلمة وقد يكفر المرء بكلمة ،. وكما قيل: كم من حتوفٍ في حروف.. أمسك لسانك!

٢٥٢

الصامتون أكثر إيجابية في عملية إصلاح المجتمع من الناطقين بغير علم أو عن هوى شخصي دون تقصي للحقائق.

٢٥٣

لسانك يدلُّ على ورعك أو جرأتك! قال الحسن بن صالح: « فَتَشْتُ الورَع فلم أجده في شيء أَقَلَّ مِنْه في اللسان».

٢٥٤

قال تاج الدين السُّبكي: كنتُ جالسا بدهليز دارنا فأقبل كلب فقلت: اخسأ كلب ابن كلب، فزجرني والدي من داخل البيت. قلت: سبحان الله ... أليس هو كلبا ابن كلب؟! قال: شرط الجواز عدم قصد التحقير.

٢٥٥

في ظل التلوث الكتابي واللفظي الذي نحياه أذكركم بالحديث: «**أكثر خطايا ابن آدم في لسانه**» .. اللهم احفظ ألسنتنا وأقلامنا!

٢٥٦

صرخة من الراشد الخامس، فمن يجيب؟! قال عمر بن عبد العزيز: «من لم يعلم أن كلامه من عمله كثرت ذنوبه».

٢٥٧

ووصية أخرى فاضحة! قال عمر بن عبد العزيز: «من عدَّ كلامه من عمله قلَّ كلامه».

٢٥٨

الكاشفة! قال يحيى بن معاذ: «القلوب كالقدور في الصدور تغلي بما فيها ومغارفها ألسنتها، فانتظر الرجل حتى يتكلم، فإن لسانه يغترف لك ما في قلبه».

٢٥٩

وفي أدب اللسان! «أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن .. **إن الله يبغض الفاحش المتفحِّش البذيّ**».

٢٦٠

غرِّد أعرِفْك وأعرف عقلك! قال طريح بن إسماعيل الثقفي: «عُقول الرجال تحت أسنان أقلامهم».

٢٦١

سئل علي بن أبي طالب عن قول الرجل للرجل: يا فاسق.. يا خبيث، فقال: «هُنَّ فواحش، فيهن تعزير، وليس فيهن حَدٌّ».

٢٦٢

قَسَت القلوب من حصائد الألسنة، وقليل منا من عرف دواء دائه!

٢٦٣

أحيانا يكون الصمت أقرب للرب وأحفظ للود وأدني لسلامة الصدر .. أمسك لسانك ومعه شيطانك.

٢٦٤

ما قيمة الايمان إذا لم يصاحبه لسان؟! ما قوة القلب إذا لم يقدر على إمساك حرف؟

٢٦٥

لسانك يفضح ما حواه قلبك، وكلماتك كاشفة لقدر إيمانك، وحروفك ترجمة أمينة لما في صدرك من هموم.

٢٦٦

ستلاحقكم أخلاقكم وكلماتكم إلى قبوركم، فتبقى معكم إلى يوم البعث، فاحذروا!

٢٦٧

تفسير لظاهرة ! يقول مصطفى محمود:
كن كاذبا تسرع إليك الأكاذيب .. كن لصا تتشبث بك الجرائم
في أي طريق تذهب لن يكون قدرك إلا صورة من نفسك!

٢٦٨

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «إن أبغض الناس إلى الله كل طعان لعان، والطعَّان هو الذي يطعن في ذمة غيره ودينه وأمانته، واللعان كثير اللعن».

٢٦٩

لعل أحدكم يكون ألحن بحجته من أخيه فأقضي له بحق أخيه..

٢٧٠

تلهج ألسنتهم بأشرف الكلام (القرآن) بين يدي الله في الصلاة، ثم سرعان ما تكون المضمضة بأخبث كلمات الغيبة بعد الصلاة!

٢٧١

والكلمة المكتوبة اذا كانت حراما كانت أخطر لأنها أدوم .. يرجع لها الناس يقرؤونها حتى بعد موتك!

٢٧٢

قال إبراهيم النخعي: «إن المعاذير يشوبها الكذب.. فلا تعتذر إلا صادقا».

٢٧٣

الراوي أحد الكاذبين، فلا تنقل ما لا تثق في صوابه.

٢٧٤

قال الراغب: «كل ذنب يُرجى تركه بتوبة أو إنابة إلا الكذب، فإن صاحبه يزداد على الكبرٍ، فقد رأينا شارب خمر أقلع، ولصًّا نزع، ولم نرَ كذابًا رجع!»

٢٧٥

يقول ابن القيم:

«وإنَّ العبد ليأتي يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال، فيجِد لسانه قد هدَمَها عليه كلها، ويأتي بسيئات أمثال الجبال؛ فيجد لسانه قد هدمها من كثرة ذكر الله وما اتصل به».

٢٧٦

في الحديث الصحيح:

«من أقالَ مُسلما أقال الله عَثْرته يوم القيامة».

وأين هذا اليوم ممن يتصيَّد الأخطاء ويتتبَّع الزلات، وينشرها بلسانه وعلى صفحاته؟!

٢٧٧

لسانك يفضح ما حواه قلبك، وكلماتك كاشفة لقدر إيمانك، وحروفك ترجمةٌ أمينة لما في صدرك من هموم.

٢٧٨

كلماتنا لا تفنى وأصواتنا لا تتبدد، بل تُستدعى يوم الحساب لنُجازى عن كل كلمة بل وكل صمت!

٢٧٩

ومن مشاهداتي: طول اللسان في النقد يتناسب طرديا مع انتشار عيوب النفس، وعكسيا مع كثرة العمل وفاعليته.

٢٨٠

تجربتي عند اختلاف الآراء: إذا غابت الحُجَّة طال اللسان.

٢٨١

بعث الله موسى وهارون إلى فرعون فقال لهما: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾.. وأخوك أحوج لهذا اللين من فرعون!

٢٨٢

المحبوسون غدا!

في الحديث: «ومن رمى مسلمًا بشيءٍ يريدُ شينَه به حبسَه اللهُ على جسرِ جهنمَ حتى يخرجَ مما قال».

٢٨٣

قال أبو بكر كلمة ساءت ربيعة بن جعفر، فقال الصديق: ردَّها عليَّ حتى تكون قصاصا! قال ابن حجر: وفيه استحباب سؤال الاستغفار للتحلُّل من المظلوم.

٢٨٤

نوع قلبك خفي! خبيثٌ أم نقي؟! راقب لسانك يصِلْك الرد في الحال!

٢٨٥

كلماتنا لا تفنى وأصواتنا لا تتبدد، بل تُستدعى يوم الحساب لنُجازى عن كل كلمة بل وعن كل صمت!

٢٨٦

كلمة واحدة قد تُلقي بصاحبها في النار سبعين خريفا، ووالله لو كانت سبعين لحظة لأمسك عنها العاقل لسانه، فكيف بسبعين عام!

٢٨٧

لا تنقل خبرا دون تثبت لمجرد أن قلبك يميل لصاحبه حبا أو يميل عنه بغضا.. وقليلٌ من يفعله!

٢٨٨

أسهل عمل: الكلام، ولذا أكثر الخطايا وأخطرها من اللسان.

٢٨٩

قَسَت القلوب من حصائد الألسنة، وقليلٌ منا من عرف داءه!

٢٩٠

أنقذه من ألسنة النار عفة لسانه وعدم خوضه في أعراض إخوانه.. مشهدٌ غيبي من مشاهد القيامة.

٢٩١

قال ابن القيم: «إذا خرجت من عدوك لفظة سفه، فلا تُلحِقْها بمثلها تُلَقِّحها، ونسل الخصام نسل مذموم!»

٢٩٢
حكمة: لا تَبع هيبة الصمت بسيِّء الكلام.

٢٩٣
يُصرَع الحق إذا عمد صاحبه إلى نصرته بالسَّبِّ والشتم.

٢٩٤
قال محمد بن سيرين: «التقِيُّ عن الخطَّائين مشغول، وإنَّ أكثر النَّاس خطايا أكثرهم ذكرا لخطايا الناس».

٢٩٥
هكذا كونوا!! كان ميمون بن سياه رحمه الله لا يغتاب؛ ولا يدع أحدًا يغتاب عنده، ينهاه فإن انتهى وإلا قام عنه.

٢٩٦
اجتمع الكسائي واليزيدي عند هارون الرشيد فحضرت صلاة المغرب، فقدَّموا الكسائي فصلى بهم فأخطأ في قراءة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فلما سلَّم قال اليزيدي: قارئ أهل الكوفة يُرتَج عليه في ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾!

فحضرت صلاة العشاء فتقدم اليزيدي، فصلى فأخطأ في الفاتحة! فلما سلَّم قال: «احفظ لسانك لا تقل فتُبتَلى...إن البلاء موكَّل بالنُّطق..!!».

٢٩٧
قد استدللنا على عدم محبة الله له من حصاد لسانه وسوء ألفاظه.
قال النبي ﷺ: «إن الله لا يحب الفاحش المتفحِّش».

٢٩٨
كاذبٌ لا يتعمَّد الكذب!
قال ابن تيمية: قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾؛ ليس من شَرطِه أن يتعمد الكذب، بل من كان جاهلا يتكلم بلا علم فيكذب فإن الشياطين تنزل عليه أيضا؛ إذ من أخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه من غير اجتهاد يُعذَر به فهو كذاب.

٢٩٩
الكذب غير المتعمَّد! قال ابن تيمية: «من تكلَّم في الدين بلا علم كان كاذبا، وإن كان لا يتعمد الكذب».

٣٠٠

منجنيق الحسنات! قال أبو حامد الغزَّالي: «الغيبة هي الصاعقة المهلكة للطاعات، ومثل من يغتاب كمن ينصب منجنيقًا؛ فهو يرمي به حسناته شرقًا وغربًا ويمينًا وشمالا».

٣٠١

في الحديث: «وإِنَّ أحدكم ليتكلَّم بالكلمة من سَخَط الله لا يظن أن تبلغ ما بلغت، فيكتب الله عليه بها سخَطه إلى يوم يلقاه».

٣٠٢

قال ابن عبد البر:

لا أعلم خلافا في قوله ﷺ في هذا الحديث: «وإِنَّ أحدكم ليتكلَّم بالكلمة» إنَّها الكلمة عند السلطان الجائر الظالم لِيُرْضيه بها في ما يُسْخِطُ الله، ويُزَيِّن له باطلا يريده من إراقة دمٍ أو ظُلم مُسلم، ونحو ذلك مِمَّا ينحطُّ به في حبل هواه، فيبعد عن الله وينالَ سخطه.

٣٠٣

ابن القيم: «في اللسان آفتان عظيمتان، إن خلص العبد من إحداهما لم يخلص من الأخرى: آفة الكلام، وآفة السكوت، وقد يكون كل منهما أعظم إثما من الأخرى في وقتها».

فالساكت عن الحق شيطان أخرس، عاص لله، مراء مداهن إذا لم يخف على نفسه .. والمتكلم بالباطل شيطان ناطق، عاص لله.

٣٠٤

قال يحيى بن معاذ: «أفواه الرجال حوانيتها، وشفاهها مغاليقها، وأسنانها مخالبها، فإذا فتح الرجل باب حانوته تبيَّن العطار من البيطار، والتمّار من الزمّار، والله المستعان على سوء الزمان، وقلة الاعوان».

٣٠٥

كلامك عملك وأنت لا تدري!

بل أكثر أعمالك كلام، يزيد من حسناتك أو ينهب منها دون أن تشعر، فيرفعك إلى مقام أمين أو يهوي بك في قاع الجحيم!

٣٠٦

الغيبة دَيْن عليك! الأوزاعي: «يقال للعبد يوم القيامة: قم فخذ حقك من فلان؛فيقول: ما لي قِبَله حق؛فيقال: بلى؛ ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا».

٣٠٧

وما قيمة إيمان لا يُمسك بِلِسان؟ وما أعظم إيمان أمسك لسان صاحبه عن شرور القول والعصيان. يكفيك فيه حلاوة المجاهدة ولذة الانتصار على الشيطان.

٣٠٨

راقب ألفاظك اليوم! كلمةٌ منك قد تقلب أحزان غيرك رضا وسكينة وراحة وطمأنينة «الكلمة الطيبة صدقة». عرض سارٍ اليوم وكل يوم على الكلمات المسموعة والمكتوبة!

٣٠٩

قال الامام الحافظ عبد الله بن عون: «ذكر الناس داء، و ذكر الله دواء».

٣١٠

من عجائب الصفحات! أن صاحب اللسان الفاحش والسب والقذف في التعليقات هو من ينشر على صفحته الأحاديث والآيات! يا هذا .. كلماتك المكتوبة أخطر لأنها الأدوم!

٣١١

ثلاث أسباب للكذب!

لا يكذب المرء إلا من مهانته .. أو فِعله لسوء أو من قلة الأدب!

٣١٢

رسالة لكل من اغتاب أحدا اليوم!

قال مجاهد: «كفارة أكلك لحم أخيك: أن تثني عليه، وتدعو له بخير».

٣١٣

تحرُّوا الصدق!

قال الشيخ الموفق يُخبِر عن الشيخ إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي: كان كثير الورع والصدق، سمعته يقول لرجل: كيف ولدك؟! فقال: يُقبِّل يدك، فقال: لا تكذب!

٣١٤

ما أصدق ما قيل: «أمران لا يسلمان من الكذب: كثرة المواعيد، وشدة الاعتذار».

٣١٥

قليلون في زمانهم، فكيف في زماننا؟
قال أحمد بن حنبل متحدِّثا عن بدر بن أبي بدر:
من مِثلُ بدر؟! بدر قد ملك لسانه.
اللهم اجعلنا منهم!

٣١٦

كان عمر بن الخطاب لا يكاد يعيب طعاما، فقال غلامه:
لأجعلنه يعيبه، فجعل لبنا حامضا فقرّبه إليه، فأخذ منه فقطَّب ثم قال: «ما أطيب هذا من رزق الله!»





روائع المعاملات


صفحات
التواصل


روائع المعاملات



صفحات التواصل



٣١٧

الكذب:

يقرأ أحدنا بوست مثيرا، وبسرعة Share دون أن يتثبت من الخبر، ويعلم صوابه من خطئه، ونسينا أن حد القذف أقيم على حسان بن ثابت وحمنة بنت جحش حين وقعا في عرض أم المؤمنين عائشة ، ليكون التأديب بالجلد على الظهر عوبة لا تُنسى، فتتعلم الأمة بأسرها أمانة الكلمة وحرمة المسلم.

٣١٨

التعميم

قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس فرية لرجل هجا رجلا ، فهجا القبيلة بأسرها**».

هذا التعميم أعظم الكذب، فلابد لكل قاعدة من استثناء، وهذا التعميم ضد المنهج العلمي وضد طبيعة الأشياء.

٣١٩

هل تعلم أن ضوابط الحوار بين الجنسين في العالم الافتراضي هي نفس ضوابط حوارهما في العالم الواقعي!

٣٢٠

الكلمة المكتوبة أخطر لأنها أبقى ولا تفنى .. يقرؤها كل من تصفح صفحتك وقتما أراد .. فراقب الله في ما خطَّت يداك.

٣٢١

مما تعلمته من الفيس وتويتر: صاحب الباطل يكسب بأدبه ما يخسره صاحب الحق بسوء خُلُقه..

٣٢٢

الجدال..

كثير من النقاشات على الفيس بووك تُدخِل المرء إلى باب الجدال، والذي يختفي فيه التجرد والرغبة في الوصول إلى الحق، ويصبح الانتصار للرأي هو عنوان النقاش ووقود الحوار، وقد قال النبي ﷺ: «أنا زعيمٌ ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان مُحِقًّا»، وأخبر أن أبغض العباد إلى الله تعالى الألد الخصم كما في الصحيحين، ولهذا قال داود لابنه: يا بني إياك والمراء! فإن نفعه قليل، وهو يهيِّج العداوة بين الإخوان.

فإن قال قائل: لابد من الخصومة لاستيفاء الحقوق، فالجواب ما قاله أبو حامد الغزالي: إن الذم المتأكد إنما هو خاص بالجدال بالباطل أو بغير علم.

فإذا بلغ الحوار حد الجدال، فترفع عنه، ولا تستمر في ما يورث البغضاء والعداوة، وانسحب بلطف دون تجريح أو تكبر.

٣٢٣

الغيبة الجماعية!!

دخلت مرة إلى بوست لأعلِّق عليه وفيه سباب لشخص بعينه واتهام له وسخرية منه، فلما دخلت لم أنكر بل أخذت أرد على نقاط أخرى، وأدلى غيري بدلوه، ليدخل علينا أخ قائلا: هذا مجلس غيبة جماعي!! كل من لم ينكر فيه المنكر فهو آثم!! وكان درسا بليغا: أزِل المنكر، وإن لم تقدر على إزالته فاترك هذه الصفحة فورا إلى غيرها.

٣٢٤

أقبح أنواع الغيبة غيبة الجماعة. مثال: (كل بني فلان كاذبون)! كل من لم يكن منهم كاذبا كان خصيمك يوم القيامة!

٣٢٥

الإسراف:

ما طال مجلس إلا وكان للشيطان فيه نصيب، فإذا طال جلوسك على الفيس بووك أدى إلى الجدال أو تضييع فريضة وصلاة واجبة، فالإسراف خطوة نحو الحرام.

٣٢٦

هل أصبح عدد like معيارا لصواب الكلمات على الفيس بووك؟!

٣٢٧

أدعو لمقاطعة كل بوست فيه لفظ خارج أو شتم لشخص أو جهة، فلا Like ولا comment، لتبور هذه البضاعة وتطرد العملة الجيدةُ الرديئة. ما رأيكم؟

٣٢٨

على صفحات الفيس وتويتر .. يستصغرون الغيبة والاستهزاء من غيرهم واتهامهم بغير بينة وهي ثلاث كبائر .. كم أخاف عليهم غضبة الجبار!!

٣٢٩

شكرا فيس وتويتر! لولاهما ما اكتشفنا أخلاقنا الحقيقية التي لا تظهر إلا عند الاستفزاز والخلاف، لنبدأ الخطوة الثانية وهي: (تحسين الأخلاق).

٣٣٠

من دروس صفحات التواصل: لا يكن حرصك على كثرة الأتباع دافعا لأن تعيش في المنطقة الرمادية، وسكوتك عن الحق الذي لا ريب فيه.

٣٣١

يا عشاق المقال بلا فعال! تغريدة واحدة تعمل بها ولا ألف تغريدة تُطرِب أذنك، ولا تغيِّرُ فيك مقدار ذرة!

٣٣٢

قال أبو الدرداء: «ما تصدَّق مؤمن بصدقة أحب إلى الله من موعظة يعظ بها قومه، فيفترقون قد نفعهم الله بها».
جدِّد نيتك على الفيس وتويتر!

٣٣٣

لماذا نسعى في صفحاتنا وحواراتنا لإبراز السيء ونشر الخطأ وانتقاد الشاذ؟! ألا نروِّج بذلك للخطأ بين الضعفاء ونشيع الإحباط بين الأنقياء؟!


الظلم
والظالمون


روائع المعاملات



الظلم والظالمون



٣٣٤

الويل كل الويل لكم أيها الظالمون!!

لئن كانت الأيام أعلت له يدا .. يطول بها في ظلمه ويجاذبُ
فما من يد إلا يد الله فوقهـــا .. ولا غالبٌ إلا له الله غـالبُ

٣٣٥

﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾

طريقة فرعونية وسنة جبروتية يلجأ إليها الظالمون ليبددوا طاقات الأمة ويزرعوا التخوين والتشكيك بين قواها، وهو ما أراه يزداد في مصر يوما بعد يوم، فهل نكشف الخطة ونبطل كيد السحرة؟!

٣٣٦

الظالمون لا يقرأون كتب التاريخ ولذا فأنا –وفي خضم ما يحدث– في غاية الاطمئنان.

٣٣٧

إلى كل ظالم! لا تستهن بمن لا يجد عونا له عليك سوى الله!

٣٣٨

الظالم يحفر قبره بيديه ليجد النار في الانتظار، ومن ركن إليه ساقط في نفس الحفرة يا للعار! ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾.

٣٣٩

شكرا لمن ظلمنا فهدانا سبلنا .. ومكر بنا فمكر الله به، وبالغ في عداوته فدنا من نهايته .. شكرٌ له موصولٌ أن قرَّب الفجر وأذِن للظلام أن يزول!

٣٤٠

ألمح في قول ربي: ﴿لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ﴾ مواساةَ المظلومين، وتهديدَ الظالمين، وبشارة المستضعفين، وغرسًا لشجرة اليقين في قلوب المرتابين.

٣٤١
قال يزيد بن حاتم: «ما هِبْت شيئا قط هيبتي من رجل ظلمته، وأنا أعلم أن لا ناصر له إلا الله، فيقول حسبي الله .. الله بيني وبينك!»

٣٤٢
مسألة وقت!! ﴿أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا﴾ .. إن الله لا يخلف الميعاد.

٣٤٣
تفاءلوا عند علو المجرمين وتكبر الطغاة وعتو الظالمين، فهذه علامة قرب النهاية .. قال ربي: ﴿فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ ۝١٢ فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ﴾.

٣٤٤
﴿وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَ﴾: اختبر أهل الحق بأهل الباطل، واختبر المصلحين بالمفسدين، وهل الدنيا بأسرها إلا جولة اختبار؟!

٣٤٥
﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾: سُنة متكررة تحكي غرور العظمة واستكبار القوة حين ينسى الظالم نفسه ويبارز ربه! والنتيجة مكرورة معروفة وبلا معتبر!

٣٤٦
﴿وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا﴾. هل يعيها الظلمة وأولياء الظلمة؟! أباطرة الدنيا ومساكين الآخرة.

٣٤٧
سنة ربانية! استبشِر إذا فَجَر الظالم! لأنه بذلك يستعجل نهايته ويقرِّب مصرعه.

٣٤٨
إلى الظلمة المتصدقين! قال الحسن: «أيها المتصدِّق على المسكين ترحمه .. ارحم من قد ظلمت!!»

٣٤٩

ظلم القضاة أبشع لأن المظلوم يأوي إليهم باعتبارهم قلعة العدل وحصن حماية الحقوق، فإن جاروا فقد كسروا الميزان لتختل نواميس الكون كله ويضطرب.

٣٥٠

عاقبة البغي!! قال ابن عباس: «لو بغى جبل على جبل لجعل الله عز وجل الباغي منهما دكا!»، فكيف لو كانت دولا وأفرادا؟!

٣٥١

سنة ماضية! قال محمد رشيد رضا: «ما ظهر حق إلا بعد اضطهاد، ولا خُذِل باطلٌ إلا بعد عناد، فلا يغررك تقلب الظالمين في البلاد».

٣٥٢

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾: ليس أي فرح، بل هم الذين لا يشكرون نعمة الله، أو هم الذين يبغون بها على الناس ويظلمون.

٣٥٣

علماء السوء!! جاء في وصف أحدهم:
بيَّض لحيته وسوَّد صحيفته .. وأظهر ورعه ليخفي طمعه .. وغشي محرابه ليملأ جرابه .. له ظاهر أهل السمت مع باطن أصحاب السبت!! أغثنا يا مغيث!!

٣٥٤

﴿وَفِرْعَوْنَ ذُو ٱلْأَوْتَادِ﴾: ما أبلغ التعبير القرآني وهو يصوّر صعوبة اقتلاع الباطل وتغلغله في المجتمع بجذوره المتشعبة، الثورة على الظلم لم تكتب فصلها الأخير بعد!

٣٥٥

لن يتوقف الصراع بين الحق وبين الباطل لحظة، ولن تخمد نار الحرب بينهما، والمهم: مع أي الفريقين تقف، وما هو دورك في هذه المعركة؟!

٣٥٦

معاشر الطغاة الراحلين: إنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا.

٣٥٧

قال ابن الجوزي: «من عرَف مكر الله بأعدائه لم يغتر بطول الحلم».

٣٥٨

يقول علي الطنطاوي: «الكفن في يد المُستمِيت أمضَى من المدفَع في يد من يحبّ الحياة ويَكْره الموت. الشّعب إذا اسْتَماتَ لا تَغْلبهُ قوة في الدُنيا!»

٣٥٩

يصادمون نواميس الكون الغلابة وإرادة الله النافذة ثم يظنون أنهم سينتصرون!

٣٦٠

قول ربنا ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا﴾ أبلغ من قولنا: كما تكونوا يولى عليكم، وإن كانت في نفس المعنى.

٣٦١

الظلم شعلة نار موقدة تشتعل في بيوت الظلمة، ومن جاورهم وسكت عنهم، ولا تنطفئ هذه النار إلا بإنكارٍ أو جرعات عدل.

٣٦٢

قال الدكتور عادل صادق: «وبعد ربع قرن من ممارسة مهنة الطب أستطيع أن أضيف أحد الأسباب الطبية لموت الإنسان، ألا وهو الظلم».

٣٦٣

قال الكواكبي: «المستبد يتجاوز الحد ما لم ير حاجزا من حديد، فلو رأى الظالم على جنب المظلوم سيفا لما أقدم على الظلم».

٣٦٤

من سنن الله التي نطق بها عمر بن الخطاب: «ليس بعد التمام سوى النقصان!»

٣٦٥

والمعنى: تمام الظلم مؤذِنٌ بزواله، وتمام قوة الغرب مؤشِّر على قرب انحداره، وأمتنا إلى صعود!

٣٦٦

لو لم يكن للظالم سوى ظلمه لقضى عليه، فكيف إذا اجتمع معه عليه دعوات المظلومين ودموع المكروبين.

٣٦٧

يستهزئون بالدعاء، ويستضعفون أهل البلاء، فيزيدون من الظلم والافتراء، وهي علامة الشقاء، وسبب الاستبدال والفناء.

٣٦٨

وسماع الفاسق والاستئناس به أدى إلى تسرُّب الفسق إلى القلوب وتشويه الفطر السوية، ولذا شدَّد الصالحون ولو في مجرد النظر إلى مواكب الظلمة لتأثيرها.

٣٦٩

لوم الضحية!

كتب عمر بن عبد العزيز إلى ولاته: إنكم تَعُدّون الهارب من ظلم إمامه عاصيا؛ ألا إن أولاهما بالمعصية: الإمام الظالم!.

٣٧٠

قال محمد البشير الإبراهيمي: وإن بعض القضاة أعوان للقضاء على القضاء!

٣٧١

هاشم الرفاعي:

الحرُّ يعرف ما تريد المحكـــــمة .. وقضاته سلفا قد ارتشـــــفوا دمه
لا يرتجي دفعا لبهتان رماه به الطغاة .. المجرمون الجالسون على كراسيِّ القضاة

٣٧٢

الخضوع للقوة بدلا من الخضوع للحق أولى مقوِّمات الافتتان بالمسيخ الدجال! ليستشرِف كلٌّ منا مستقبله!

٣٧٣

هل تعلم أن مجرد حبك للفاجر يحشرك معه وإن لم تعمل بعمله «يُحشَر المرء مع من أحبَّ»؟!

٣٧٤

عقوبة الظالم حتمية! إن لم تكن بيد العدالة البشرية فبيد العدالة الربانية، وفي الدنيا قبل الآخرة .. لن يُفلِت!

٣٧٥

ويبقى الظلم معصية مشؤومة، وجودها سر فنائها، وصاحبها يعاقب نفسه بنفسه، وإن تخلى الجميع عن المظلوم.

٣٧٦

معذرة إلى ربكم!

سجِن الإمام البويطي في محنة خلق القرآن، فكان كل جمعة يغتسل ويلبس أحسن ثيابه وينادي السجان: أريد أن ألبي نداء ربي يقول لي: حي على الصلاة، فيقول السجان: هل جننت! فيقول البويطي: يا رب! أردت أن ألبي داعيك فمنعوني، ويخلع ملابسه، ويفعل ذلك كل جمعة!

٣٧٧

لوْ سُقي الحنظل بماء السُّكَّرِ لم يخرج إلا مُرّا.

وهي في كتاب الله أوجز وأبلغ: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾.

٣٧٨

أيهما أحب إليك؟!

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أسر القلب أعظم من أسر البدن، واستعباد القلب أعظم من استعباد البدن».

ولكن أكثر الناس لا يعلمون!

٣٧٩

قال بعض الحكماء: أعظم الناس خطيئة يوم القيامة عن الله المُثَلِّثُ.

قال الأصمعيُّ: المُثَلِّثُ هو الرجل يسعى بأخيه إلى الإمام، فيُهلِك نفسه وأخاه والإمام.

٣٨٠

يكفي من انتقام الله من الظالم أنه عصى الله بمعاداة أوليائه وأحبابه!

٣٨١

لصوص!

قال الفضيل بن عياض: «إذا رأيتَ العالِمِ يتردَّد على أبواب السلاطين، فاعلم أنه لِصٌّ».

وكذلك الإعلامي وأستاذ الجامعة وكل صاحب منفعة!

٣٨٢

تسارع الإفساد يقصِّر أجله ويستعجِل حتفه.

٣٨٣

يوم القيامة .. كم ينجو مظلوم بحسنات ظالمه!

٣٨٤

السقوط في اختبار الفتن مردُّه إلى أحد أمرين:

- التباس الحق بالباطل.
- أو معرفة الحق مع عدم القدرة على تحمل تضحياته.

٣٨٥

قال ابن تيمية: «إن العدل واجب لكل أحد على كل أحد في كل حال، والظلم محرَّمٌ مطلقا لا يُباح قطُّ بِحال» .

٣٨٦

أحمق الخلق!

من أعان ظالما على ظلمه بتأييده ورضاه .. تلوَّثَ بجريمةٍ لم يرتكبها، وسجَّل اسمه في ديوان المجرمين بلا مقابل!

٣٨٧

أراه أمرا إيجابيا أن يكشف المنافقون وجوههم ويجاهروا بخيانتهم:
أن لا يكون لأحد على الله حجة بعد اليوم!
لينبذ أهلَ النفاق ويوالي أهل الإيمان!

٣٨٨

قال بعض السلف: دخولك إلى الملوك يدعوك إلى ثلاث: إيثارك رضاهم، وتعظيمك دنياهم، وتزكيتك عملهم، فإن فعلت هؤلاء فقد هلكت!

٣٨٩

ويل للظَلَمة من الظُّلمة!

تنطلق في جوف الليل سهام المظلومين فتصل مباشرة إلى رب المستضعفين .. ويلٌ لهم!

٣٩٠

لا تحتقِر دعوة مظلوم!

حرارة قلبه يحملها عجيج صوته إلى سقف بيت الظالم ليحرقه!

٣٩١

لم كانت عقوبة الركون إلى الظالمين أن تمسَّك النار؟
لأنه يجذبك إليه فتؤيِّده بقلبك، ثم تدافع عنه بلسانك، فتَضِل وتُضِلُّ غيرك، فتكونان شريكان في جريمة واحدة.

٣٩٢

ربِّ فلا تجعلني في القوم الظالمين!
قال الفضيل بن عياض: «والله ما يَحِلُّ لك أن تؤذي كلبا ولا خنزيرا بغير حقٍّ، فكيف تُؤذي مسلمًا؟!»

٣٩٣

لسان حال المظلوم مع الظالم!
لو أنَّ ما أنتمو فيه يدوم لكم .. ظننتُ ما أنا فيه دائما أبـــــــدا
لكنني عالمٌ أني وأنكمـــــــو .. سنستجدي خلافَ الحالتين غدا!

٣٩٤

قرأ الحسن البصري هاتين الآيتين: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ﴾، ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ثم قال: «مُكِرَ بالقوم وربِّ الكعبة، أُعْطوا حاجتهم، ثم أُخِذوا».

٣٩٥

رجولة! قال النابغة:
صبورٌ على ما يكره المرء كلِّه .. سوى الظلم! إني إن ظُلمتُ سأغضب!
علَّق العلامة أبو فِهر محمود شاكر على هذا البيت فقال: بيتٌ نبيل!

٣٩٦

قال ابن تيمية: «فإن الظالم يظلم فيُبتلى النَّاس بِفِتْنَة تصيب من لم يَظْلِمْ، فيعجز عن رَدِّها حينئذ، بخلاف ما لو مُنِعَ الظالم ابتداء، فإنه كان يزول سبب الفتنة».

٣٩٧

للظلَمة ثأرٌ مع الله، فأنى يُفلِتون؟!

٣٩٨

﴿وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾! نهيٌ رباني عن: محبتهم، والانقطاع إليهم، ومجالستهم مداهنتهم، والرضا بأعمالهم، والتشبه بهم، ومد العين إلى زهرتهم، وتعظيمهم.

٣٩٩

الظلم.. قال يزيد بن حاتم: «ما هِبْت شيئا قط هيبتي من رجل ظلمته، وأنا أعلم أن لا ناصر له إلا الله، فيقول حسبي الله .. الله بيني وبينك!»

٤٠٠

قال أديب الإسلام مصطفى صادق الرافعي: «إن دموع المظلومين هي في أعينهم دموع، ولكنها في يد الله صواعق يضربُ بها الظالم».

٤٠١

قضى الله قضاءً أن الساكت عن الظلم رِضا به أو خوفا منه لابد وأن تمسّه ناره ﴿وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةً﴾.

٤٠٢

الطغاة لا يستيقظون إلا وحبل المشنقة يلف أعناقهم!

٤٠٣

قال الكواكبي: «المستبد سارق ومخادع، والعلماء منبهون ومحذرون، وللمستبد أعمال وصوالح لا يفسدها عليه إلا العلماء. اللهم اجعلنا من هؤلاء العلماء».

٤٠٤

الإحساس بالألم طاغ .. لكن النور لا يشرق إلا بعد اشتداد الظُّلمة، والناس لا تعشق الحرية إلا مع شدة وطأة الظلم وفجوره.

٤٠٥

روى أبو نعيم في حلية الأولياء بإسناده عن جعفر الصادق أنه قال: «الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا إلى السلاطين فاتَّهِموهم».

٤٠٦

أخطر ما في الظالم .. ليس أنه يضيِّع دنيا الناس، بل في أنه -زيادة على ذلك- يضيِّع دينهم وآخرتهم!

٤٠٧

في مسند أحمد والترمذي: **«من فرَّق بين والدة وولدها فرَّق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة»**.

٤٠٨

ليس لظلم العباد كفارة عند الله إلا التحلل من المظلوم اليوم أو القصاص غدا!

٤٠٩

قوانين الله وسننه في المجتمعات لا تتخلف! ولذا قال بعد أن ذكر عاقبة المكر السيئ: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلاً﴾.

٤١٠

﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ﴾ أشد ألوان العذاب: أن لا يشاركهم أحد الألم ولا يشفع لهم.

٤١١

كلما زادت المظالم اشتد غضب الله، وتتابعت عقوباته لتعم الظالمين بما ظلموا، والصامتين بما رضوا ﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ﴾ .

٤١٢

﴿أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا﴾. ثق في الوعد ولا تسل عن الموعد! على قدر ثقتك بربِّك؛ تبصر حكمته في تعجيل الأمر أو تأخيره!

٤١٣

آية مخيفة! ﴿أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم مَّوۡعِدٗا﴾.. أصدر القرار، وأخفى عنا موعد التنفيذ.

٤١٤

ثق في الوعد ولا تسل عن الموعد! على قدر ثقتك بربِّك؛ تبصر حكمته في تعجيل الأمر أو تأخيره!

٤١٥

موت قلب الظالم! قيل لسعيد بن المسيب: قال عبد الملك بن مروان: صِرْتُ لا أفرح بالحسنة أعملها، ولا أحزن على السيئة أرتكبها.قال: الآن تأكَّد موتَ قلبه!

٤١٦

لك لا عليك! قال ابن القيم: «وقد اطَّردت سنته الكونية سبحانه في عباده بأن من مَكَرَ بالباطل مُكِر به، ومن احتال احتيل عليه، ومن خادع غيره خُدِع».

٤١٧

أعلى نقطة يصل إليها الموج هي أول نقطة يبدأ فيها انكساره!

٤١٨

قال ميمون بن مهران: «إن الرجل يقرأ القرآن وهو يلعن نفسه». قيل له: وكيف يلعن نفسه؟ قال: يقول: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ، وهو ظالم!

٤١٩

دخل طَاوس الْيَمَانِيّ على هِشَام بن عبد الْملك فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ الله يَوْم الْأَذَان. قَالَ هِشَام: وَمَا يَوْم الْأَذَان؟! قال: قال الله تعالى: ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فَصعِقَ هِشَام، فَقَالَ طَاوس : هذا ذل ذَا الصفة، فَكيف بذُلِّ المعاينة؟!

٤٢٠

يا غضبة الله البادية في الأفاق ..لا تصيب الظالمين خاصة، بل ومعهم الساكتين من الراضين ..الطفي بمن أنكر وكرِه، وكان من المصلحين.

٤٢١

عذاب الدنيا والآخرة!!

قال حسان بن عطية: «يعذِّب الله الظالم بالظالم، ثم يدخلهما النار جميعا».

٤٢٢

الظلم! الركون للظالم يؤنس وحشته ويغريه بالمزيد من الظلم. وابتعادك عنه وهجرك له يزلزل بنيانه؛ ويُضعِف نفوذه؛ وفي هذا عزلة له وردع له عن ظلمه.




مجاهدة
النفس
والشيطان


روائع المعاملات



مجاهدة النفس والشيطان



٤٢٣

السور الواقي!! قال الشيخ القبّاري: «المكروه عقبة بين العبد والحرام، فمن استكثر من المكروه تطرَّق إلى الحرام».

٤٢٤

تحذير!! دائما يبدأ الانحراف قليلا ثم يزداد!! ولذا قالوا: «لا يسير مع الإثم».

٤٢٥

يا صاحب النفوس الثلاثة .. ما نوع نفسك الآن؟!

أخبر الله تعالى عن ثلاثة أنواع من النفوس: النفس الأمارة، والنفس المطمئنة، والنفس اللوامة، وليس المراد أن لكل إنسان ثلاثة نفوس، وإنما المراد أن هذه الصفات وأحوال الذات واحدة.

قال شارح الطحاوية بعد ذكر أنواع النفوس: «التحقيق : إنها نفس واحدة، لها صفات، فهي أمارة بالسوء، فإذا عارضها الإيمان صارت لوامة تفعل الذنب ثم تلوم صاحبها، وتلوم بين الفعل والترك ، فإذا قوي الإيمان صارت مطمئنة» .

٤٢٦

حرٌّ وحرٌّ!!

هذا حر الشمس لا نطيقه اليوم، فماذا عن حر يوم القيامة في يوم مقداره خمسون ألف سنة؟! اتق حرَّ ذلك اليوم بصيامك اليوم.

٤٢٧

اليأس أفتك أسلحة الشيطان في مواجهة الإنسان: مع العصاة يأس من إصلاح نفوسهم. ومع الصالحين يأس من إصلاح غيرهم!

٤٢٨

كثيرون يجيدون جلد النفس ونقد الذات، لكن القليل من يلمح إنجازاته، ثم يكافأ نفسه على تميزها بما يزيد نشاطها ويضاعف حماستها.

٤٢٩
ما من عبدٍ يتعلق بغير الله إلا اختبره الله في دينه بذلك الشيء، أيؤثره على ربه؟! أم يؤثر الله عليه.

٤٣٠
استدرك أهدافك الإيمانية! إن فاتك ورد قرآنك فاقرأه في اليوم التالي، وإن فاتتك صلاة السنة فاقضها، وقيام الليل إن فاتك فصلِّه بين الفجر والظهر.

٤٣١
ارسم جدول أعمال الغد من أعمالك الصالحة وأنت على فراش نومك، خطط الليلة لتنام أفضل نومة على أقوى العزائم يا تلميذ أولي العزم من الرسل.

٤٣٢
إصلاح النفس: كل شيء = لا شيء.
حدِّد موَاطِن الخلل، و ابدأ بأخطرها، واستعن بالله.

٤٣٣
خوفك من الرياء أهم أسباب الإخلاص، وبعدك عن النار يدفعك إلى الجنة، وحذرك من السقوط هو الذي يحميك من السقوط.

٤٣٤
مما قرأت أن بذل ثلاث دقائق يوميا لصعود السلم تفقدك ١٠ كيلوجرامات على مدار العام، فالقليل الدائم خير من الكثير المنقطع.

٤٣٥
التغيير حالة استعداد نفسية قبل أن تكون خطوات عمل ميدانية.. كثيرون ممن أعرف غير مستعدين.

١٣٦
إرادة!
قال تعالى: ﴿وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾: ٦ كلمات قرآنية تلخص أسباب نصف حالات الفشل في الوصول إلى الهدف.

٤٣٧
الشيطان سارق الإيمان، واللص لا يسرق إلا صاحب غفلة!

٤٣٨
خلقك الله للجنة فلا تَقذِف نفسك بسوء فعالك في النار!

٤٣٩
كما يجتنب اللص الطفل الذي يسير في حراسة والديه، فكذلك الشيطان يجتنب الإنسان الذي يحتمي بربه ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ﴾.

٤٤٠
معركتنا مع الشيطان كرٌّ وفرٌّ .. قد نخسر فيها جولة ..لكن النصر حليف من لم ييأس ويترك المحاولة.

٤٤١
إبليس ما يفتر!
قال ابن الجوزي: اعلم أن القلب كالحصن وعليه سور وباب وفيه ثغرات وساكنه العقل، وأن الملائكة تتردد على ذلك الحصن وإلى جانبه ربض (مكان) فيه الهوى والشياطين تختلف إلى ذلك الربض، ولا تزال تدور حول الحصن تطلب غفلة الحارس للعبور من الثغرات والأبواب ويتيقظ لها فإن إبليس ما يفتر.

٤٤٢
سدُّ ثغرات الفراغ في جدار الروح وحدها تمنع تسلل الشيطان إلى القلب بشهوة أو شبهة.. جرِّبوا ولن تندموا!

٤٤٣
قال ابن القيم في بدائع الفوائد: «من لم يعذِّب شيطانه في هذه الدار بذكر الله تعالى وتوحيده واستغفاره وطاعته عذَّبه شيطانه في الآخرة بعذاب النار، فلا بد لكل أحد أن يعذِّب شيطانه أو يعذِّبه شيطانه».

٤٤٤
إذا حزنت لفوات قيام الليل، فلم لا تصلي الفجر وتمكث في المسجد حتى تطلع الشمس .. الدرس هنا: لا تُسلِّم بالخسارة لعدوك، وردَّ له الصاع صاعين.

٤٤٥
سِرُّ غض البصر أو إطلاقه! قال ابن تيمية: «العين تنظر إلى ما تعلق به القلب».

٤٤٦
تظلَّم إلى الله من نفسك، واستنصره على قلبك!

٤٤٧

حين يربينا عمر! دخل عمر على ابنه عبد الله وإذا عنده لحم فقال: ما هذا اللحم؟ قال:اشتهيته، فقال: وكلما اشتهيتَ شيئا أكلته؟! كفى بالمرء شرا أن يأكل كل ما اشتهى.

٤٤٨

ثاروا على ظلم النفس واستبسلوا، ولن يهدأوا حتى يغادروا جسر جهنم إلى أول قدم يضعونها في الجنة.

٤٤٩

﴿وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾: القائل: النفس، وليس الله لأن الله لا يأمر بالفحشاء، فالنفس تحدِّثك بالقعود والتسويف، والشيطان يثبِّطك عن فعل الخير.

٤٥٠

﴿وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ﴾: حَذف الفاعل أي القائل ليكون أشمل، فالذين يقولون اقعدوا مع القاعدين كثيرٌ، منهم ثلاثة: النفس والشيطان وجليس السوء.

٤٥١

قال محمد بن السعدي لابنه عروة لما ولى اليمن: «إذا غضبت فانظر إلى السماء فوقك، وإلى الأرض تحتك، ثم عَظِّم خالقهما».

٤٥٢

املأ فراغك أولا!

قال ابن تيمية: «الذنوب إنما تقع إذا كانت النفس غير ممتثلة بما أُمِرَت به، ومع امتثال المأمور لا تفعل المحظور، فإنهما ضدان».

٤٥٣

خلوتك مقياس من مقاييس تقواك، وتقواك مقياس قُرب نصرك وتأييد مولاك!

٤٥٤

المملوء لا يملؤه أحد، وإنما يمتلئ الفارغ! فهل تدع فراغا في وقتك أو قلبك يملؤه لك الشيطان؟!

٤٥٥

أتساوي شهوة ساعة لفظ عتاب من ربِّك يوم اللقاء؟!

٤٥٦

الشيطان! لو أن أحدا هجم عليك يريد قتلك لدافعت عن حياتك دفاع المستميت، فكيف بمن أراد بك ما هو أشد من الموت! أن تتمنى الموت في النار ولا تجده!

٤٥٧

الطبع يميل بك إلى فضح غيرك، والشرع يأمرك بستره، فأيهما تطيع؟!

٤٥٨

الفراغ الذي تركته في قلبك كان هو الثغرة التي تسلل منها الشيطان إليك فأغواك .. شركاء في جريمة واحدة!

٤٥٩

اللهم قِني شر نفسي!

قال ابن حزم: «واعلم أن رياضة الأنفس أصعب من رياضة الأُسْد، لأن الأُسْد إذا سُجنت أَمِنَ شرُّها، والنفسُ وإن سُجنت لم يؤمن شرُّها!»

٤٦٠

اصبر عن الشهوة فإنها رأس كل مهلكة، ألم تر السباع الضارية والطيور الجارحة كيف تُصاد بالشهوة، فتبيت أسيرة في أيدي الناس!!

٤٦١

مجاهدة! قال ابن المبارك: «إنَّ الصالحين كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوا، وإنَّ أنفسنا لا تواتينا إلا كرها!»

٤٦٢

قاعدة! لا يزول العشق إلا بمفارقة المعشوق والسفر عن مستقره.

٤٦٣

قال ابن القيم: «فإن النفس كلما وسعت عليها، ضيَّقت على القلب حتى تصير معيشته ضنكا، وكلما ضيَّقت عليها وسَّعَت على القلب حتى ينشرح وينفسح».

٤٦٤

الرضا عن النفس مجلبة لسخط الله والناس! جاء في عيون الأخبار: مَنْ رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه.

٤٦٥

بكاء الرجال! نظَر يونس بن عبيد إلى قدميه عند موته فبكى، فقيل له: ما يبكيك أبا عبد الله؟! قال: قدماي لم تغبرا في سبيل الله عز وجل.

٤٦٦

ما أصابك من سيئة فمن نفسك! قال ابن تيمية: «من الفوائد أن العبد لا يطمئن إلى نفسه، فإن الشر لا يجيء إلا منها، ولا يشتغل بملام الناس وذمِّهم، ولكن يرجع إلى الذنوب فيتوب منها، ويستعيذ بالله من شر نفسه وسيئات عمله، ويسأل الله أن يعينه على طاعته، فبذلك يحصل له الخير، ويدفع عنه الشر».

٤٦٧

قال ابن القيم: «تخلل الفترات للسالكين أمرٌ لا بد منه، فمن كانت فترته إلى مقاربة وتسديد، ولم تُخرِجه من فرض، ولم تُدخِله في مُحرَّم، رُجِي له أن يعود خيرا مما كان».

٤٦٨

حفظ بصرك يحفظ عليك نور بصيرتك! فلا تكن أعمى البصيرة!

٤٦٩

قال بعض السلف: «إن من السرف أن يأكل العبد كل ما يشتهيه».

٤٧٠

قال الأصمعي: «العجب كل العجب ممن قيل فيه من الخير ما ليس فيه فرضي، وأعجب من ذلك من قيل فيه من الشر ما فيه فسخط، وأعجب من ذلك من يبغض الناس على الظن ويُحِب نفسه على اليقين!»

٤٧١

سياسة النفس!

قال ابن رجب: «اعلم أن نفسك بمنزلة دابتك إن عرفت منك الجدّ جدّتْ وإن عرفت منك الكسل طمعت فيك وطلبت منك حظوظها وشهواتها».

٤٧٢

اللهم أذِقني لذة الانتصار ومتعة المجاهدة! قال أبو بكر بن الضرير الزاهد: «دافعتث الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة فحسب!»

٤٧٣

قال عمر بن عبد العزيز: «لا تكن ممن يتبع الحق إذا وافق هواه، ويُخالفه إذا خالف هواه، فإذا أنت لا تُثاب على ما اتبعته من الحق وتعاقب على ما خالفته».

٤٧٤

طريقٌ قصير إلى حسابٍ يسير! قال السَّرِي السَّقَطي: « من حاسب نفسه استحيا الله من حسابه» .

٤٧٥

﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ﴾

من سار إلينا خطوة نال منا حظوة! من ترك لأجلنا شهوة كان من الصفوة! من تحمل في طريقنا المشاق الكبيرة أكرمناه بالبصيرة!

٤٧٦

لا أمل في الثبات إلا! للاستقامة ٣ لوازم:

- عِلمٌ من العلماء الثقات ينفي عنك الجهل فلا تكون من «الضالين».
- براءةٌ من موانع قبول الحق مثل: الكِبر ﴿وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا﴾، والفسق ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ .. فلا تكون ممن عرف الحق فحادّ عنه ﴿ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾.
- صحبة صالحة تقوِّمك إذا انحرفت «لا تصاحب إلا مؤمنا».

٤٧٧

«اللهم يا مقلِّب القلوب ثبِّت قلبي على دينك».

هل دعوتَ بها اليوم؟ هل تدعو بها كل يوم؟ وإن لم تدعُ بها اقتداءً.. ألا تدعو بها خوفا في زمن الفتن!

٤٧٨

«ما أسكَر كثيره فقليله حرام».

يسير الإثم يجُرُّ إلى كثيره .. والانحراف يبدأ بميْلٍ عن الطريق بمِقْدار درجة واحدة .. وينتهي بالسير عكس الاتجاه!

٤٧٩

فاته الفجر فصام .. ضاع منه القيام فاعتكف في المسجد حتى طلعت الشمس .. لم يقرأ جزءه من القرآن بالأمس، فقرأ اليوم جزءين .. لذا يخاف منه الشيطان!

٤٨٠

للمداومة أثر! قطرات الماء بالتتابع تفتت الصخرة القاسية. والعمل الصالح بالمداومة تلين معه القلوب القاسية. حدِّد نوافلا وواظب عليها تصِل!

٤٨١

في أهدافك الإيمانية والحياتية: تفتيت صخرة العقبات قد يأتي مع الضربة المائة! من استطال طريقه توقف مع قرب وصوله. المداومة بطولة والانقطاع عمى!

٤٨٢

جنى على قلبه ثم اشتكى!! قال أحمد بن عاصم الأنطاكي: «إذا أردت صلاح قلبك، فاستعن عليه بحفظ جوارحك».

٤٨٣

وهل يفسق الناس إلا بإصغائهم لكلام الفاسقين! قال ابن عطاء: «لا تمكِّن زائغ القلب من أذنيك، فإنك لا تدري ما يعلق بهما منه».

٤٨٤

طبيب يشخِّص الداء! قال ابن الجوزي: « أكثر فساد القلب من تخليط العين!»

٤٨٥

يصيب الشيطان قلبك حين يوقعك في الذنب، فإن رددت عليه بتوبة خافك .. وإن تهاونت في الرد توالت هجماته حتى تستسلم.
الحرب معه سجال، فأين ثأر الأبطال؟

٤٨٦

يا من يشكو غياب الهداية: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ﴾.
فالعلة فيك لا في كلامه!

٤٨٧

جاهد نفسك حتى تصبح العبادات في حقك ملكات راسخة، وعادات ثابتة تمارسها بسهولة، ولا تستغني عنها كما الأنفاس.

٤٨٨

كواشف!
تقواك لا تُختبر كما في الخصومة .. وإيمانك لا يُمتحن كما عند الغضب.
وعصيانك لهواك لا يظهر كما يظهر في معاملة من لا تهواه ولا يهواك.

٤٨٩

من فرّط في النوافل ابتُلي بترك الفرائض!
النوافل سدود في وجه زلل الأقدام وزيغ القلوب.
فاجعل لك نوافل لا تفرِّط بها مهما يكن.

٤٩٠

قال حمدون القصار: «إذا اجتمع إبليس وجنوده لم يفرحوا بشيء كفرحهم بثلاثة أشياء: رجل مؤمن قتل مؤمنا، ورجل يموت على الكفر، وقلب فيه خوف الفقر».




الهمة
العالية


روائع المعاملات



الهمة العالية



٤٩١

كان يُشترى لعمر بن عبد العزيز قبل خلافته الثوب بألف دينار، فإذا لبسها استخشنها، فلما أتته الخلافة كان يُشترى له قميص بعشرة دراهم فإذا لبسه استلانه!

٤٩٢

من توفيق الله رفض التواني، ومن الخذلان كثرة الأماني.

٤٩٣

بالجد والاجتهاد تدرك غاية المراد، وبالعزمات الصحاح يشرق صباح الفلاح، وما حصلت الأماني بالتواني ولا ظفر بالأمل من استوطن الكسل.

٤٩٤

الجَدُّ في الجِدِّ والحرمان في الكسل .. فانصَب تُصِبْ عَنْ قَرِيبٍ غاية الأمل

٤٩٥

همم العلماء الشامخة!! قال الإمام المروذي في (أخبار الشيوخ وأخلاقهم): قال ابن المبارك : «إني لأسمع الحديث ما أريد أن أحدث به، ولا أعمل به، ولكن أعِدُّه لأخ من أخواني يقع في الشيء فأجد له مخرجا».

٤٩٦

عطاء ربك في الدنيا والآخرة أنت من يحدِّده .. على قدر همتك وسعيك!!

٤٩٧

من صفة مشيه ﷺ: (كان إذا مشى لم يلتفت)، ولعلَّ الحكمة: كثير التلفت أثناء سيره لا يصل ويسبقه غيره، فامضِ لغايتك لا يصرِفك عنها شيء.

٤٩٨

خطِّط لشيخوختك! من حفظ الله في صباه واشتداد قوته حفظه الله حال كبره وزوال قوته.

٤٩٩

بين قميصين !

انهزم السلطان المسلم شهاب الدين الغوري في معركة من معاركه في بلاد الهند فأقسم ألا يخلع البيض من الثياب «إشارة إلى الكفن» حتى ينتصر، فانتصر بعد خمس سنين!!

وأقسمت إيزابيلا الأميرة الأسبانية ألا تخلع قميصها حتى تطرد المسلمين من الأندلس فنالت في التاريخ لقب صاحبة القميص العتيق فكان لها ما أرادت بعد ثلاثين سنة، وفي هذا إشارة إلى أن كل من حمل هما بصدق بلغ مراده ولابد، فأي هم حملنا يا شباب؟

٥٠٠

سأتعامل مع أهدافي الإيمانية هذا العام بهذه الروح: اجعلْ النوافل فرائض والمعاصي كفرا!!

٥٠١

نور الدين محمود يكتم بسمته همًّا و حزنا علي الأقصى و القدس.. هموم وهموم.. أين همُّك؟!

٥٠٢

عالي الهمة لا ينتهز الفرصة بل يخلقها من العدم.

٥٠٣

كن كما أرادك نبيك: (نخلة) تسمو عن الأحقاد والدنايا، وتنفع من حولك بكل ذرة فيك كما النخلة تنفع الناس بثمرها وجريدها وكل ما فيها.

٥٠٤

مثل المؤمن مثل النحلة لا تأكل إلا طيبا! والمؤمن ينفر من أي خبيث، ولا تضع إلا طيبا: وهو لا ينطق إلا بخير، وإن وقعت على عود لم تكسره: هيِّن ليِّن.

٥٠٥

عطاء ربك في الدنيا والآخرة أنت من يحدِّده .. على قدر همتك وسعيك!!

٥٠٦

﴿وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾: ٦ كلمات قرآنية تلخِّص أسباب نصف حالات الفشل في الوصول إلى الهدف.

٥٠٧
لعلَّها الحسنة التي تعبر بها جسر جهنم! لا تؤخِّر معروفا ولا تسوِّف حسنة، واجعل العبارة السابقة ميلاد عزمك وشعاريومك.

٥٠٨
تجار الآخرة يتنافسون حول: (أي العمل أفضل) .. (أثقل في الميزان).. (أحب إلى الرحمن) .. (أجلب للرضوان).

٥٠٩
مرض سنين لا يذهب بتعب ساعة! داوِم تصل!

٥١٠
قال الإمام أحمد: «كل شيء من الخير تهتم به، فبادر به، قبل أن يُحال بينك وبينه».

٥١١
قال ابن الجوزي في الطب الروحي: «إذا علمت منك نفسك الجد جدَّت، وإذا رأت منك الكسل طمِعتْ فيك».

٥١٢
قال الشعبي: «كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به ، وكنا نستعين على طلبه بالصوم».

٥١٣
وهل رأيتم أحدا بغير هَمٍّ؟! لكن شتَّان ما بين الهموم! طائفة قد أهمتهم أنفسهم، وطائفة قد أهمتهم أمَّتُهم.


مواعظ


روائع المعاملات



مواعظ

٥١٤

ملأ الأكياس الأكياس، وغيرهم مشغول في متابعة مباريات الدوري والكاس.

٥١٥

قال ابن عون: «لا تثق بكثرة العمل، فإنك لا تدري أيُقبل منك أم لا، ولا تأمن ذنوبك فإنَّك لا تدري هل كُفِّرت عنك أم لا؟ لأن عملك مُغَيَّبٌ عنك كله لا تدري ما الله صانع به».

٥١٦

سلوا الله العافية! قيل ليحيى بن معاذ: «فُلَان لو وعظْتَه؛ فقال: قِفْل قلبه قد ضاع مفتاحُه، لا حيلة لنا فيه!»

٥١٧

سكت أبوعثمان الحيري في مجلسه فطال سكوته، فسُئل عن ذلك، فقال:

وغيرُ تقِيٍّ يأمر الناس بالتُّقى .. طبيبٌ يداوي والطبيب مريض

فضجَّت الأصوات بالبكاء.

٥١٨

من جميل ما قيل: إن الله قد يقوِّي أعداءه حتى يقول ضعيف الإيمان: أين الله؟ وقد ينصر أهل الحق حتى يقول الكُفار: لا إله إلا الله! ذلك أن الهدف من الخلق: الابتلاء.

٥١٩

انتبه لقلبك وما يحويه! قال ابن القيِّم: «فطريق الرضا والمحبة تسيِّر العبد وهو مستلقٍ على فراشه، فيُصبح أمام الرَّكْب بمراحل».

٥٢٠

فكيف لو كانت مِنْ حرام! قال أبو ذر: «ذو الدرهمين أشدُّ حسابا من ذي الدرهم».

٥٢١

قال ابن عطاء: «ترمد عينك فتُعالِجها حتى لا يفوتك النظر إلى مستحسناتها، وترمد بصيرتك أربعين سنة فلا تعالجها!»

٥٢٢

وصف الله إبراهيم عليه السلام بأنه أواه.. يتأوه عند ذنبه، وهو النبي المكرم.. وأحدنا يذنب ضاحكا ثم يطلب من الله الفتوح والمعجزات!

٥٢٣

قُتِل يحيى وزكريا، ورُفِع عيسى عليه السلام، وحاز المُلك سليمان وداود، وأوذي محمد ﷺ، ثم ساد وملك..نهايات مختلفة لعبودية واحدة!

٥٢٤

أنفاسك جواهر! هل رأيت أحدا يرمي جواهره في مزبلة؟!

٥٢٥

قال ابن عطاء: «الغفلة في العمل خير من الغفلة عنه».

٥٢٦

من هو الميت! ابن تيمية: «ميِّت القلب لا يعرف معروف الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ولا ينكر منكر المغضوب عليهم والضالين».

٥٢٧

عند عمى البصيرة يسهل السقوط في حفر الشبهات، ومنها إلى مهاوي الحرام.

٥٢٨

سئل سفيان بن عيينة عن غَمٍّ لا يُعرَف سببه؟ قال: «هو ذنب هممت به في سرِّك ولم تفعله فجُزيت همًّا به، فالذنوب لها عقوبات: السر بالسر والعلن بالعلن».

٥٢٩

ويحك!

من عدا خلْفَ ركب الهوى لم يستنشق غير الغبار!

ومن سار في ركب الهدى -ولو كان بطيئا- كتب اسمه في سجلات الأبرار!

٥٣٠

أثقل الذنوب في الميزان أخفُّها عند العبد!

٥٣١

خطر! كلما ازداد شهرة ازداد خوفا! خوفا أن يعلو في عين الناس وهو في نظر الله ساقط!

٥٣٢

تحسَّس جيبه فما وجد محفظته، فاضطرب وعلته كآبة وحزن، فرجع إلى بيته مسرعا متلهفا على أن يجدها، ولم يطمئن حتى وجدها..
إيمانك أغلى من محفظتك!

٥٣٣

أخي المرابي مهلا!
في الصحيح: «ما أحدٌ أكثر من الرِّبا إلا كان عاقبة أمره إلى قِلَّة».

٥٣٤

سبحان من إذا لطف صان، وإذا مكر أهان.

٥٣٥

قال ابن القيم في الوابل الصيب: «وقد قضى الله تعالى قضاء لا يُرَدُّ ولا يُدفَع:أن من أحب شيئا سواه عُذِّب به ولا بد ..وأن من خاف غيره سُلِّط عليه ..وأن من اشتغل بشيء غيره كان شؤما عليه.. ومن آثر غيره عليه لم يُبارَك فيه .. ومن أرضى غيره بسخطه أسخطه عليه ولا بُد».

٥٣٦

أبوبكر الصديق رضى الله عنه أفضل الأمة والذي يعدل إيمانه إيمانها. لم يمت شهيدا! لكن بشيء وقر في قلبه سبق الشهداء.. ترى ما هو؟
ابحث عنه تجده!

٥٣٧

المؤمن لا ينسى الله لحظة .. فلا يغيب عنه حسن تدبيره .. ولطفه وخفي صنعه.. ولا مكره واستدراجه لعدوه ..
ومن لا يرى ذلك فلقصور نظره وعمش بصيرته.

٥٣٨

قال ابن القيم: «وإنما يُنْتَفع بالعظة بعد حصول ثلاثة أشياء: بِشدَّة الافتقار إليها، والعمي عن عيب الواعظ، وبذكر الوعد والوعيد».

٥٣٩

إذا بلغ المُكلَّف فُتِحَت صفحة سيئاته!

٥٤٠
جاء في سراج الملوك: لا تكُن كالمنخل .. يُرسِل أطيب ما فيه، ويُمسك الحُثالة .. كم ممن حولك من الناس كذلك؟!

٥٤١
قيل لبعض الحكماء: ما لك تُدمِن إمساك العصا ولست بكبير ولا مريض! قال: لأذكر أني مسافر!

٥٤٢
قال بشر بن الحارث: «من ازداد علما ولم يزدد ورعا؛ لم يَزْدَدْ من الله إلَّا بُعْدًا».

٥٤٣
قال شُرَيْح بن عُبَيْد: كانت تعزية أهل الجاهلية: كل مصيبة ما عدا النفس جلل، فلما أسلموا وتفقَّهوا قالوا: كل مصيبة ما عدا النار جلل!

٥٤٤
نور الطاعات هو الخيوط التي ينسج بها المؤمن النور الذي بين يديه يوم القيامة!

٥٤٥
أهلكتهم قلوبهم!
مالوا بعاطفتهم نحو أهل النار فشاركوهم فيها، ونفروا من أهل الجنة فحيل بينهم وبين جنات عدن .. عجبا لأعمال القلوب!

٥٤٦
وظلمة المعاصي هي الخيوط التي ينسج بها المسرف على نفسه ظلمات يوم القيامة.

٥٤٧
قال ابن القيم: «إظهار الحال للناس عند الصادقين حمق وعجز، وهو من حظوظ النفس والشيطان، وأهل الصدق والعزم لها أستر وأكتم من أرباب الكنوز من الأموال لأموالهم» .

٥٤٨
هلكى وهم لا يشعرون!
عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول: «من لم ير أن كلامه من عمله، وأن خُلُقه من دينه: هلك وهو لا يشعر!»

٥٤٩

قال رجل لأبي عبد الرحمن العمري: عِظني! فأخذ حصاة من الأرض فقال: «مثل هذا ورع يدخل في قلبك، خيرٌ لك من صلاة أهل الأرض».

٥٥٠

قال بشر بن الحارث: «سكون النفس إلى المدح، وقبول المدح لها، أشد عليها من المعاصي».

٥٥١

القريب من الله يعجِّل الله له عقوبة ذنبه في الدنيا.

بل هي أسرع ما تكون إليه .. والهدف:

- تنبيها له ليستدرك ويتوب.
- وتخليصا له من الذنوب!

٥٥٢

مستدرج! قال بكر المزني: «إذا رأيتم الرجل موكَّلاً بعيوب الناس ناسيًا لعيبه، فاعلموا أنه قد مُكِرَ به».

٥٥٣

غايات إبليس!

قال أبو سنان: قال إبليس: إذا استمكنت من ابن آدم ثلاثًا أصَبتُ منه حاجتي، إذا نسي ذنوبه، وإذا استكثر عمله، وإذا أُعجِبَ برأيه.

٥٥٤

قال يحيى بن معاذ: «المغبون من عطل أيامه بالبطالات، وسلَّط جوارحه على الهلكات ومات قبل إفاقته من الجنايات!»

٥٥٥

ويحك! كلما أوغلت في درب الهوى زاد التعثُّر، فمتى التعقُّل؟!

٥٥٦

يغدو ويروح في طلب الأرباح وقد خسر نفسه!

٥٥٧

ما أخذ العبد ما حُرِّم عليه إلا من جهتين:

إحداهما: سوء ظنه بربه، وأنه لو أطاعه وآثره لم يعطه خيرا منه حلالا.

والثانية: أن يكون عالما بذلك، وأن من ترك لله شيئا أعاده خيرا منه، ولكن تغلب شهوته صبرَه، وهواه عقلَه.

فالأول من ضعف علمه، والثاني من ضعف عقله وبصيرته.

٥٥٨

فتن!

كان ترك الصحابة دين آبائهم فتنة .. وهجرتهم تاركين أموالهم وديارهم فتنة .. وجهادهم مضحين بالنفس والمال فتنة .. نجحوا فيها كلها فكان أفضل القرون!

٥٥٩

حال البعض: تمادي في التمادي، وتهاوي في التهاوي.

٥٦٠

﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾
لو كان الكِبر بالحق ما كانت حلالا .. فكيف إن كان بِغَير الحق!
فلا عجَب أن يرى المتكبِّر الخطأ بعين الهوى صوابا!

٥٦١

باع الذهب بالخزَف!

في الطاعات تقتيرٌ وفي الذنوب سرَف.
جمع سوء كيلة مع حشَف .. ويا للأسف!

٥٦٢

الذنوب تسوِّد القلوب، فإذا أظلمت مرآة قلبك لم يبن فيها وجه الضلالة من الهدى، ولا الظلمة من النور؛ لتهلك من حيث تريد النجاة!

٥٦٣

حُرقة النَّدم في النار من أقسى ألوان العذاب!

٥٦٤

قال ابن الجوزي :«والمسكين كل المسكين من ضاع عمره في علم لم يعمل به، ففاته لذات الدنيا وخيرات الآخرة، فقدِم مفلسا مع قوة الحجة عليه».

٥٦٥

قال عبد الله بن عمر رضى الله عنه: «منتهى الخيبة أن يحبك الناس في الله لما يظهر لهم منك، لكن الله يبغضك لما ظهر له منك في السِّر» .

٥٦٦

قال الحسن بن الفضل: «ذكر الله تعالى الشَّر في هذه السورة(الفلق)، ثم ختمها بالحسد ليظهر أنه أخس طبع!»

٥٦٧

وعيد! ﴿كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ﴾: فتِّش قلبك إذا رأيت نفسك متكاسلا عن الخيرات، فلعل الله اطلع على سوء باطنك فأقصاك!

٥٦٨

قال أبو حامد الغزالي: «كم من عابد أحسن أحواله النوم!»
وذلك إذا كان يرائي بعبادته ولا يخلص فيها.
فكيف بالغافل الفاسق!

٥٦٩

كيف تطلب نصر الله على عدوك وأنت لم تنصره على نفسك! فلم تحافظ على صلواتك ولا ورد قرآنك أو قيام ليلك وصوم نهارك.. بعيدون نحن عن النصر بمقدار بُعدنا عن النصير!

٥٧٠

يا من خاصم ربه رِدْحا من الزمن: ويحك! من يحتاج من؟!

٥٧١

أفٍّ لعبد يسكن قلبه لما في يده، ولا يسكن لما في يد مولاه!

٥٧٢

واأسفاه على ليلة نمتها، ويوم أفطرته، وساعة غفلت فيها عن ذكر الله.. لو قالها عبدٌ في الجنة لفهمناها لِما فاته من النعيم، فكيف لو كان من أهل النار!

٥٧٣

عمرُه يذوب ذوبان الثلج في الشمس، وقلبه غائب .. لا ألم ولا إحساس!!

٥٧٤

موعظة موجعة! قال سهل التستري: «إن أعطاك الله المال تشاغلت بحفظه، وإن لم يعطك تشاغلت بطلبه، فمتى تتفرغ له؟!»

٥٧٥

ويحك! ما هذا الإحساس البارد! كم سمعت من مواعظ، وجلست تحت منابر! ومع هذا في النهار غفلة وبالليل راقد! ألا تعرفنا إلا في الشدائد!

٥٧٦

ابن القيم:

كيف ينتهك عَبْدٌ حرمات الله، ويطمع أن لا ينتهك الناس حُرُماته!!
أم كيف يهون عليهِ حقُّ اللهَّ ولا يُهَوِّنُهُ اللهَّ على الناس !!!
أم كيف يستخِفُّ بمعاصيَ اللهَّ ولا يستخِفُّ به الخلق!!

٥٧٧

كان بائع ثلج يبيعه في يوم صيف حار، فذاب ثلجه في الشمس، فبكى قائلا: «ارحموا من ذاب رأس ماله».

اسمعها يا من ضاع نهاره اليوم من غير حسنة أو طاعة.

٥٧٨

متى رأيته يقرِّب غيرك ويُبعِدك! ويصطفي للإقبال عليه في مواسم الخير من حولك ولا يصطفيك، فاعلم أنه الحجاب اليوم، وعلامة العذاب غدا!

٥٧٩

ويحك!

تطلب من الدنيا ما لا تُدركه.. فإذا أدركته فهو لا يُشبِعُك!
فإذا أشبعك، فلا يدوم معك بل سرعان ما يُفارقك! فأي نعيمٍ هذا؟!

٥٨٠

ما أكثر الجوامع اليوم وأقلَّ المدامع! ما أروع الخشوع وأقل الخاشع!

٥٨١

يا لشماتة إبليس مع إيثارك كل خسيس!

٥٨٢

يا من خاصم ربه ردحا من الزمن .. من يحتاج من؟! لو صالحته لرأيت منه ما يُدهِش الأفهام ويتجاوز الأحلام، حتى أن أكثر ما يغضبه: طلبك من غيره واستصغار كرمه ورحمته.

٥٨٣

أراك امرأ ترجو من الله عفوَهُ ... وأنت على ما لا يُحِبُّ مقيم!

٥٨٤

إذا وقعتَ في ذنب يخدش مكانتك عند الناس ارتعدتَ خوفا أن ينكشف أمرك، فمتى تعامل الله نفس المعاملة!

٥٨٥
الناس فريقان: مُهان ومُكرَّم! قال أبو سليمان الداراني: «إنما عصى الله من عصاه لهوانهم، ولو كرموا عليهم لحجزهم عن معاصيه».

٥٨٦
قال السَّرِي السَّقطي: «من حاسب نفسه استحيا الله من حسابه».
والسؤال هنا: هل تحاسب نفسك؟ متى آخر مرة؟!

٥٨٧
إلى متى مشغولٌ بأغراضك! سادِرٌ في إعراضك! ويحك! أحضِر قلبك لوعظ الكتاب، وإلا فاتك نيل الأجر والثواب.

٥٨٨
ويحك! هل تَساوي قيمة المسروق قطع يدك إلى الأبد؟!

٥٨٩
لا يُقلِع عن ارتكاب الحرام لا في شهر حلال ولا شهر حرام؟!
متى الاستفاقة من هذا المنام؟! متى الإقلاع عن هذا الإجرام ؟!

٥٩٠
يا مدمن الذنب منذ كنتَ غلاما .. علام عوَّلتَ قل لي علاما؟!

٥٩١
أعجب العجائب: سرورك بغفلتك، وغفلتك عما ينتظرك من عقوبتك!

٥٩٢
تتعلَّل بالأقدار عند كسلك عن الطاعة، بينما شعارك الذي ترفعه في التجارة: ﴿فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦ﴾.

٥٩٣
في طلب الجنة نائمٌ مستريح، وفي طلب الدنيا في سرعة الريح!

٥٩٤
لا يسكن الباطل القلب إلا لفراغه من الحق، ولا يميل لأهل العصيان إلا إذا مال عن أهل الإيمان.
فكل تباطؤ عن الخير هو في حقيقته إسراعٌ نحو الشر!

٥٩٥
احذر الحسنة التي تُدْخِل النار : حسنة الاغترار.
واعرف السيئة التي تُدْخِل الجنة: سيئةٌ بعدها الاعتذار.

٥٩٦

من الأسباب التي تحول الصغائر إلى كبائر:
الإصرار، الاستصغار، السرور والاستبشار، الإظهار والافتخار، الاشتهار! عافاك الله!

٥٩٧

تكلَّم الواعظ ابن السَّمَّاك يوما، فأَعجبه كلامه، فقال: أَلْسُنٌ تَصِف، وقلوبٌ تَعرِف، وأعمالٌ تُخالِف.

٥٩٨

ويحك!
لو ابتلاك في دنياك لاستغثت، أو في بدنك بمرض لاشتكيت، تستوفي مطلوباتك منه، ولا تستوفي حقه عليك.

٥٩٩

هب المسيء نال العفو يوم القيامة.. فما بالك بحسرة فوات ثواب المحسنين؟! فكيف لو فقد الاثنتين؟!

٦٠٠

جرَح قلبه بسكين الذنب، ثم أجهز عليه بإصراره عليه، فظل ينزف حتى الموت ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةً﴾!

٦٠١

قال بعض السلف لابنه: «إذا دعتك نفسك إلى كبيرة، فارْمِ ببصرك إلى السماء، واستح ممن فيها، فإن لم تفعل فارم ببصرك إلى الأرض واستح ممن فيها، فإن كنت لا ممن في السماء تخاف، ولا ممن في الأرض تستحي، فاعدُد نفسك في عداد البهائم».

٦٠٢

قال علي رضي الله عنه: «ما أحسنتَ إلى أحد قط ولا أسأتَ إليه!» فرفع الناس رؤوسهم تعجبا فقرأ: ﴿إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَا﴾.

٦٠٣

خطر! انشغالك بالتوافه وصغائر الأمور وشوارد الأخبار علامة على خلو قلبك من العظائم.

٦٠٤
قال الفضيل بن عياض: « تُغلِق بابك .. وتُرخي سترك ..
وتستحي من الناس ولا تستحي من القرآن الذي في صدرك!
ولا تستحي من الجليل الذي لا يخفى عليه خافية!»

٦٠٥
ما أطول الليل على أهل البلاء، و أقصره عند العشاق حال اللقاء..
قصر الزمان وطوله بحسب حال القلب.

٦٠٦
راحة المؤمن في تعبه، وشقاء الغافل من راحته!

٦٠٧
﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ﴾: سر الانتصار: بذل المستطاع، وعلى الله جبرُ الكسر وحسم الصراع.

٦٠٨
خسارتان مع كل لذة محرَّمة! قال ابن القيم: «اللذة المحرمة ممزوجة بالقبح حال تناولها، مثمرةٌ للألم بعد انقضائها».

٦٠٩
كيف تعصي من يُحسن إليك على الدوام وهو ربك، وتُحسِن إلى من لا يغفل عن عداوتك ولا ينام: شيطانك؟!

٦١٠
رزق الدنيا مقسوم مضمون، ورزق الآخرة مجهولٌ غير مضمون، فانشغالك بالمضمون والتفريط في غير المضمون من علامات الجهل.

٦١١
قال ابن عقيل يوما في وعظه:
يا من وجد من قلبه قسوة..احذر أن تكون نقَضْتَ عهدا مع الله، فإن الله يقول :﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةً﴾.

٦١٢
استصغار الصغيرة يحوِّلها كبيرة، فكيف باستصغار الكبيرة! التبرج وخلع الحجاب نموذجا.

٦١٣
عجبا لمن فعل ما يكره مولاه كي ينال ما يحب من متاع دنياه! ويحه!!

٦١٤

حجابٌ يلفت الأنظار.. وحجابٌ يصرِف الأنظار..
لا عجَب أن تخلعه الأولى عند التذبذب، وتتمسَّك به الثانية!

٦١٥

قاعدة منسية!
النجاح الحقيقي في الوصول .. ليس بالضرورة إلى هدفك!
بل إلى رضاه!

٦١٦

كل وقت ضاع في المباح سيتحوَّل غدا حسرة على صاحبه ولو كان من أهل الجنة، فكيف لو ضاع في العصيان، وكان صاحبه من أهل النار؟!

٦١٧

﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾
صيغة المبالغة تدل على تكرار الأمر مع عدم اليأس.
لذا تقدم ذكرها على الشيطان: «أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشرَكه».

٦١٨

قال أبو جعفر المحولي:
«إليك أشكو بدنا غُذِّي بنعمتك، ثم توثَّب على معاصيك!»

٦١٩

أي شيء أحب من متاع الجنة؟!
حياتك الحقيقية لم تبدأ بعد! يغريك الشيطان بقطرة من بحر.. وبِمُتعة لحظة عن نعيم الأبد.. فهل تستفيق قبل صراخ الغريق:
﴿يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾.

٦٢٠

﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ﴾! كل وقت ضاع في المباح يتحسّر صاحبه عليه غدا ولو كان من أهل الجنة. فكيف لو ضاع في الحرام، وكان صاحبه من أهل النار؟!

٦٢١

قاعدة سارية: قُربك من الله على قدر انشغالك به.

٦٢٢
إذا لم تعُدَّ نعم الله عليك إلا الدنيوية ولم تشعر بالنعم الأخروية والهبات الإيمانية، فهذا مرض قلبك وعنوان غفلتك.

٦٢٣
وحشة قلبك أو سعادته وأنسه انعكاس لبعدك عن الله أو قربك منه.. ميزانٌ دقيق يغفل عنه كثيرٌ من الناس.

٦٢٤
اتهام النفس إذا كان حافزا لإصلاح فسادها فهو محمود، وإذا كان جلدا للذات دافعا لليأس والإحباط فهو من الشيطان.

٦٢٥
قال ابن تيمية: «وكلما قوي طمع العَبْدِ في فضل الله ورحمته ورجائه لقَضاء حاجته ودفع ضرورته قويت عبوديته له وحريته مِمَّا سواهُ».

٦٢٦
كيف تحزن على شيء فات منك؟ والشاعر يقول:
نفسي التي تملك الأشياء ذاهبة .. فكيف آسى على شيء لها ذهبا!

٦٢٧
معاصي أعوام تحتاج مع فعل الطاعة إلى الدوام، وللمداومة تأثير لا يبلغه إلا كل صابر مقدام، أما قصير النفس فمحرومٌ؛ لا يصل إلا في الأحلام.

٦٢٨
شكى لي فتورا إيمانيا طال فنصحته: صُم يومين في الأسبوع، واحرص على قيام ليلتين أو المكوث ذاكرا بعد الفجر حتى الشروق، واجتنب المحارم، وستلمس الفارق.

٦٢٩
اختر موتتك يتحدَّدْ مسار حياتك! قال مصطفى صادق الرافعي: «إن الرجل الحر لا يعرف على أي حالةٍ يعيش؛ إلا إذا قرر لنفسه أيَّ حالة يموت».

٦٣٠
لا يشعر بالعقوبة الربانية إلا من راعى حق ربه وحرص على رضاه. أما الغافلون، فقلوبهم صخرية، وأحزانهم دنيوية، وكل تفسيراتهم للأحداث من حولهم مادية.

٦٣١

وقتي أغلى من أن أنفقه في ما لا يعود عليَّ نفعه في الآخرة.

٦٣٢

ما قولك في عقل رجل مريض أشار عليه الطبيب بمجهود ثلاثة أيام ليهنأ طيلة عمره على الدوام؟ أيؤثر لذة أيام على نعيم الأبد؟ نعيم الجنة أبد، والدنيا في الآخرة أقل من ثلاثة أيام، بل أقل من ذلك بكثير.

٦٣٣

يا هذا ..

المجاهدة حَرْبٌ لا يصلح لَهَا إِلَّا الأبطال، ولولا مشقة المجاهدة لم يمدح الله القوم في كتابه بقوله: «رجال».

٦٣٤

كانوا يقيسون أعمارهم بالأنفاس! فما أطول عمرك بهذا المقياس!

قال ابن الجوزي: «وكل نَفَس خزانة؛ فاحذر أن يذهب نَفَس بغير شيء، فترى في القيامة خزانة فارغة فتندم!»

٦٣٥

عليك بخويصة نفسك!

بعث هشام بن عبد الملك إلى الأعمش: اكتب لي مناقب عثمان ومساوئ علي، فأخذ الأعمش القرطاس وكتب: « يا أمير المؤمنين .. لو كان لعثمان مناقب أهل الأرض ما نفعتك، ولو كانت لعلي مساوئ أهل الأرض ما ضرتك، فعليك بخويصة نفسك، والسلام».



الفهرس